الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

السّرد وجماليّة الصّورة في مجلّة "عمّو يزيد العدد الثالث 2024"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصّص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
- روان بلعيدي.
- شمس الأصيل عويني.
- مريم الدام.
- رحاب عويني.
- بسمة عويمر.

* إشراف الأستاذة:
*فوزية تقار

الموسم الجامعي: 2025/2024

شُكْر وتَقْدِير:

نَحْمَد الله عز وجلّ ونَشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشّكر الى كل من كانت له يد العون في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

كَمَا لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى معاني التّقدير وأرقى عِبارات الشّكر إلى الأستاذة المشرفة أستاذتنا الفاضلة: "**فوزية تقار**" حفِظها الله وأنار دربها على ما أحاطتنا به من كَرِيم أخلاقها وسديد توجيهاتها وطُول صبرها طيلة فترة إنجاز هذا البحث فلها منا عظيم الشّكر والعرفان ومن الله عظيم الأجر والثواب بإذنه تعالى.

كَمَا نَشكر جَمِيع أساتذة كلية الآداب على مَجْهوداتهم المستمرة في سبيل العلم والمعرفة وجَزَاكم الله خَيْر الجَزَاء.

مقدمة

مُقدّمة:

نَالَ أَدَب الطّفل مَكَانة مَرموقة لِمَا لَه مِن أهميّة بَالغة في التّأْثير عَلَى الطّفل وتَشْكيل وعيه، فهو الوسيلة التي تُخاطب عَالمه الصّغير بِلغة قَريبة مِن قَلبه وعقله، لأنّ الأطفال هم ثروة الحاضر وبُناة المستقبل، فالعناية بهم والاهتمام بما يقدم لهم من مضامين تعدّ من الضّروريات، فوجودهم يمثّل أساس الحياة واستمرارها، وغالبا ما يتساءل الطّفل الصّغير عن شؤون الحياة ومن حوله محاولا استيعابها بطريقته الخاصة، وهذا الفضول الطبيعي يجعله كائنا محبا للاكتشاف.

يَسْعى إلى فهم ما يحيط به بأسلوب استنباطي ينبع من رغبته في الفهم، فيجذب انتباهه كل مَا هو محبّب وبَسِيط، ومن هنا جَاءَت أهميّة أن يقدم له أدب يتناسب مع مستواه العقابي والنّفسي وقد تنوّع هذا الأدب لِيشمل مجالات وفنونا أدبية متعددة تُسهم في تنمية مداركه وبناء شخصيته ومن هذه الفنون نذكر المجلة. حيث تُعتبر المجلة شكلا من أشكال الفنون والمجالات الّتي تستهوي الطّفل وتلامس ميوله واهتماماته.

ونظرًا لأهميّة المتلقّي الصّغير ودوره في المُجتمع قُمنا بِدراسة هذا النوع الأدبي كما يضيفه من القيم التربوية والتعليمية وتقيما لسلوكياته.

وانطلاقا من هذا الطرح يعالج البحث موضوعا متمثلا في: **«السرد وجمالية الصورة في مجلة عمو يزيد، العدد الثالث»**

تدفعنا عدة أسباب الى تناول هذا الموضوع أهمها:

-الرّغبة في النظر لهذا الموضوع والتعمّق فيه.

-علاقتنا الوطيدة بهذه الفئة الصّغيرة.

-ندرة الدّراسات في هذا الموضوع ومحاولتنا لتسليط الضوء على هذا النوع الأدبي.

ويكمن هدف هذه الدراسة في البحث عن جمالية الصّورة والتّشكيل السّردي في مجلّة عمّو يزيد ومدى تأثيرها في المتلقي الجزائري الصّغير وعليه تتبلور إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي:

الى أي مدى يُسهم السّرد وجماليّة الصّورة في التّأثير على الجُمهور الصّغير الجزائري؟

انطلاقا من مجلة عمو يزيد أنموذجا وهذه الإشكالية تتفرع الى أسئلة مختلفة:

-ماهي العناصر التي تلعب دورًا في جماليّة عنوان مجلّة عمّو يزيد وتجعل منه عنوانا جذّابًا؟ وما مدى تَأثير الفضاءات والرّسوم والصّور في بِناء جَمَاليّة المجلّة وايصال رِسالتها تربويّا وفنّيا؟

ومن خِلال هذه الإشكالية يتنم تنظيم البحث وفق خطة منطقيّة، لتتكوّن من مقدّمة ومدخل وفصلين وخاتمة حيث كان المدخل بعنوان:

مفاهيم نظرية في مجلات الأطفال (النشأة والتطور) تناولنا فيه:

تعريف ونشأة وتطور صحافة ومجلات الأطفال وأهميتها.

أمّا الفصل الأول جاء موسوما بجمالية البنية الفنّية في مجلة عمو يزيد تناولنا فيه أربعة محاور هي:

أولا: الوحدات المطبوعة والعنونة في مجلة عمو يزيد، ثانيا: بنية الزمن في قصص مجلة عمّو يزيد، وثالثا: بنية المكان في قصص مجلة عمو يزيد، أما رابعا: بنية الشخصية في قصص مجلة عمو يزيد.

أمّا الفصل الثاني جاء بعنوان جمالية الصّورة البصرية في مجلة عمو يزيد وتأثيرها على الطفل وقد تناولنا فيه محورين هما:

أولا: سيميائية العتبة النّصية (الغلاف) في المجلة وثانيا جمالية الصورة في متن المجلة وفاعلية التلقي عند الطفل.

الخاتمة

ومن أجل مقاربة هذا الموضوع اتّبعنا المنهج السيميائي لدراسة صورة وغلاف مجلة عمو يزيد إضافة الى المنهج البنيوي لدراسة بنية الزمان والمكان والشخصيات مع آليتي الوصف والتّحليل وقد استعنا في بحثنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

-دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري، أدب الطفل في الجزائر- بحث في الراهن والتحديات، لفوزية تقار.

-مجلة عمو يزيد العدد ثلاثة.

-مدخل إلى صحافة الأطفال لمرفت الطرابيشي.

-بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي.

وكما هو حال كل باحث اعترضتنا عقبات شتى من بينها ضيق الوقت ونقص الدّراسات السّابقة في تحليل ومقاربة مجلات الأطفال.

وفي الأخير نتوجّه بجزيل الشكل للأستاذة الدكتورة "**فوزية تقار**" على تشجيعها الدّائم ودعمها المتواصل وتوجيهاتها السديدة التي كان لها الأثر في انجاز هذا البحث، فلها منا كل الاحترام والعرفان.

-روان بلعيدي.

-شمس الأصيل عويني.

-مريم الدام.

-رحاب عويني.

-بسمة عويمر.

المَدْخل

المدخل: مفاهيم نظريّة في مَجلاّت الأطفال (النّشأة والتّطور)

1-تَعريف ونشأة صحافة الأطفال بِصفة عامة.

2-نشأة وتطور صحافة الأطفال في الجزائر.

3-تعريف مجلات الأطفال ونشأتها.

4-نَشأة وتطوّر مجلاّت الأطفال في الجزائر.

5-أهميّة مجلاّت الأطفال وتأثيرها في بناء شخصيّة الطّفل.

مفاهيم نظرية في مجلات الأطفال (النشأة والتطور):

تُعد صحافة الأطفال من أهم أنواع الصّحافة وذلك لأنها تخاطب فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة الأطفال، فتتميّز هذه الصحافة بنقل الأخبار وتعليم وتوجيه وتثقيف الأطفال، إضافة إلى تزويدهم بأهم العناصر التي تساعدهم على محاكاة الفنون المختلفة، فتنوعت أساليب الإخراج الصحفي لِتحاكي هذه الفئة العمرية، وتنوّعت أيضا من حيث الطّباعة والألوان والرسوم والصور والعناوين المناسبة لِتساعد الطفل على كسب المهارات المختلفة.

1-تَعْريف ونشأة صحافة الأطفال:

أ-تعريف صحافة الأطفال:

تقول الدّكتورة **مرفت محمد كامل الطرابيشي**: "وفي مفهومنا أنّ صحافة الأطفال هي: الصّحيفة المتخصصة التي تصدر لجمهور معين، بأفكار معينة تستهدف الجانب التربوي لإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحرّرها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم.

ووفقا لذلك يُمكن تعريفها على أنّها، «مطبوعة دورية تقدّم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصّور المختلفة، وتحيطه علمًا بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله.»"[1]

هذا التّعريف لِصحافة الأطفال يعني أنّها الصّحافة المكتوبة المحرّرة خصيصا للأطفال وفق مراحلهم العمرية المختلفة موجهة من الكبار إلى الصّغار قصد تحقيق أهداف تربوية.

وفي سياق آخر تعرف "**نتيلة راشد**" صحافة الطفل: "بأنّها أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطّفل، وتُعبّر عن عصرها وزمانها وتقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفضائل

[1] مرفت محمد كامل الطرابيشي: **مدخل الى صحافة الأطفال**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة-مصر، ط1، 2003، ص38

التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميّز بقدرتها على تشكيل ذوق الطّفل والمساهمة في تكوين شخصيته."[1]

نستخلص مِن هَذا التّعريف أنّ صَحَافة الأطفال هي الأداة الشاملة الّتي تُقدّم للطفل الفنون والمعارف المختلفة والقيم مستهدفة الجانب التربوي، التّعليمي والأخلاقي وكذلك الترفيهي.

ب-نشأة صحافة الأطفال:

ظَهَرت صَحَافة الأطفال نَتيجة لتطوّر وتغير طِباع الأطفال الذي واكب العصر، فمنذ أول ظهور لصحف الأطفال كان التركيز على الألوان والرسوم والصور لجذب انتباه الطفل وتحبيبه في الصحف ومطالعتها.

"ظهرت صحافة الأطفال بداية في فرنسا، وكان ذلك عام 1830 وهي "le journal de jeunespersonnes" ثم أعقبتها جريدة"la semaine des enfants"ويلاحظ على هذه الصحف أنّها لم تكن منتشرة الانتشار الواسع، وكان عدد المقبلين عليها في البداية ضعيفا، وكان شراؤها مقصورا على الطبقة البرجوازية."[2]

نلاحظ أنّ بداية ظهور صحافة الأطفال في فرنسا لم يكن منتشرا كثيرا رغم اهتمام المثقفين بها إلا أنّها اقتصرت على هذه الفئة فقط.

"أمّا في الاتحاد السوفياتي (سابقا) فقد اقتصرت صحافة الأطفال على صحافة الحزب الشّيوعي، وكان أبرزها "الطلائع" مدعمة بالتوجه الاشتراكي والفكر الشيوعي، ولم يكن من

[1] شعيب الغباشي: **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة-مصر، ط1، 2002، ص32

[2] مرفت الطرابيشي: **مدخل الى صحافة الاطفال**، ص29، ص30

حق الأفراد او التيارات المعادية اصدار أي نوع من الصحف، بما فيها الصحف المتخصصة للأطفال"[1]

نرى أن صَحَافة الأطفال في الاتحاد السوفياتي اقتصرت على حزب واحد فقط، فالنزاعات السياسية أثرت على الثّقافة بصفة عامة والثّقافة المتعلّقة بالأطفال بصفة خاصة ومن بينها إصدار الصّحف المتخصّصة للمتلقي الصغير.

"وقد ظَهَرت صَحافة الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشرعلى هيئة ملاحق توزع مع صُحف الكبار (صحافة عامة) وبدأت بإصدار أوّل ملحق مصوّر يحتوي في مكان ظاهر منه على رسم بريشة الرسام "اوتكولت"، توضّح مغامرات أحد الأطفال في شوارع مدينة نيويورك."[2]

ما نُلاحظ على نشأة صحافة الأطفال في نيويورك أنّها كانت عبارة عن ملاحق مع صَحَافة الكبار أي أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تدريجيا تولي اهتمام للأطفال من خِلال التّركيز على الأشياء التي تجذب الطفل.

"أمّا في قارة افريقيا فقد ظهرت أوّل مجلّة للأطفال في نيجيريا عام 1944 كملحق لجريدة "Nigerian Review"[3]التي تغير اسمها إلى "New Nigerian" فكانت صحافة الأطفال كحال الصّحافة العامة تصدر عن الجهات المستعمرة وبلغتها وفي كثير منها حملت الصّفة التبشيرية.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص30،31

[2] فاطمة الزهراء تنيو: **صحافة الأطفال: فضاء لاكتساب مهارة الكتابة وتحفيز الصغار على الابداع**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم، الجزائر، المجلد8 ، العدد2، 2021، ص51

[3] مرفت الطرابيشي: **مدخل الى صحافة الأطفال**، ص31

[4] فاطمة الزهراء تنيو:**صحافة الأطفال: فضاء لاكتساب مهارة الكتابة وتحفيز الصغار على الابداع**، ص52>

الصّحافة في افريقيا عموما كانت بلغة المستعمر لاسيما صحافة الأطفال لأن جلّ الدول الافريقية كانت مستعمرة من طرف دول أجنبية تتحكم في ثقافتها وثقافة جيلها الناشئ (الصّاعد).

"أما عن الصّحف الموجّهة للأطفال في الجزائر نجد:

- مجلة الشّاطر: مجلة شهرية بدأت في الصدور سنة 1955.
- مجلة ألعاب الأطفال: مجلة شهرية تصدر عن مجلة الشاطر صدرت في أفريل 1955 وهي صحيفة ترفيهية تثقيفية.
- مجلة ألوان ومعارف: صدرت في أفريل 1955 وهي مجلة تربوية تثقيفية.
- مجلة سامي: صدرت سنة 2000 وهي مجلة تعليمية تثقيفية ترفيهية وسميت بهذا الاسم دلالة على النّمو والرفعة.
- مجلة إقرأ: صدرت سنة 2001 وهي مجلة ترفيهية."[1]

2-نشأة وتطور صحافة الأطفال في الجزائر:

ظَهَرت صحافة الأطفال في الجزائر بعد الإستقلال عام 1932م نتيجة التطورات الثقافية والإعلامية في البلاد، وكانت بدايتها مرتبطة بالصحف العامة من خلال بعض الصفحات المخصّصة للأطفال، ولكن بعد ذلك عملت على إصدار صحف موجهة خصيصا للمتلقي الصغير.

يذكر الدكتور "**شعيب الغباشي**" في كتابه "صحافة الأطفال في الوطن العربي" في قوله: "أنّنا نركّز اهتمامنا على رصد ظهور صحافة الأطفال في الجزائر في فترة ما بعد الاستقلال، وعليه فإننا بعد الدراسة المتأنية وجدنا أن ظهور هذه الصحافة كان بعد الاستقلال مباشرة أي عام 1962م، ولكنه لم يأخذ طابع الاستقلالية، أي إيجاد صحافة متخصصة بالأطفال كما هو معروف الآن، وإنّما كان مرتبطا بصحافة الكبار سواء منها اليومية أو الأسبوعية، وسواء

[1] فاطمة الزهراء تنيو: **صحافة الأطفال: فضاء لاكتساب مهارة الكتابة وتحفيز الصغار على الابداع**، ص ص52،53

كانت باللغة العربية او الفرنسية، واستمرت هذه المرحلة الى غاية 1972عند بعض الصحف."[1]

بِمعنى أنّ الصّحافة المختصة بالأطفال بدأت في الظهور بعد الاستقلال مباشرة عام 1962م، ولكنّها لم تظهر بشكل مستقل، بل كانت جزءا مرتبطا بصحافة الكبار اليومية أو الأسبوعية باللغتين العربية والفرنسية واستمر هذا الوضع حتى عام 1972، حيث شرعت بعض الصحف في اصدار محتوى مخصص للأطفال.

كما يدعمه الدّكتور"**جميل حمداوي**" في قوله: "صدرت بالجزائر مجموعة من الصحف من جرائد ومجلات متخصصة في مجال أدب الأطفال ومن أهم المجلات المعروفة في البلد نذكر مجلة "مقيدش" التي أصدرتها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع عام 1969م. كما خصصت بعض الصحف الجزائرية ملحقاتها لأدب الأطفال كجريدة "الشعب" اليومية، وجريدة "المجاهد" الأسبوعية ومجلة "ألوان" الأسبوعية وثلث هذه الصحف الستينية مطبوعات أخرى في سنوات السبعين والثمانين كجريدة "قنيفد" سنة 1972م ومجلة "ابتسم" سنة 1977م، وجريدتي سنة 1981م، ومجلة "رياض" سنة 1986م الى جانب مجلات طفلية أخرى ك"نونو والشاطر".[2]

كما يبدو أن الجزائر اهتمت بأدب الطفل وأسهمت في اصدار مجلات وصحف للأطفال من أبرزها مجلة: "مقيدش"، إضافة الى تخصيص بعض الصحف الجزائرية ملحقاتها لأدب الطفل كجريدة "الشعب" و "المجاهد" ومجلة "الألوان"، كما ظهرت مطبوعات أخرى في السبعينات والثمانينات كجريدة (قنيفذ– ابتسم – جريدتي – رياض) ومجلات طفولية أخرى ك "نونو والشاطر" وهذا التنوع في الصحف والمجلات يؤكد على وجود جهود مبذولة ومستمرة لدعم ثقافة الطفل.

---

[1]–د– شعيب الغباشي: **صحافة الأطفال في الوطن العربي**،ص133

[2]جميل حمداوي: **ادب الأطفال في الجزائر**، ديوان العرب،21سبتمبر2009، diwanalarab.com، د.ع. د ب، 13فيفري2025، 05:09 م

3-تعريف مجلات الأطفال ونشأتها:

تُعد مجلات الأطفال من أهم وأبرز الوسائل التعليمية التي تساعد على تنمية الثراء اللّغوي لدى الطفل، وتمكن قدراته اللغوية، وكما أنها موجهة لفئات مختلفة، مما يجعلها وسيلة فعالة لتطوير مهاراته.

أ-تعريف مجلات الأطفال:

يُعرف الدّكتور "**اجلال خليفة**" مجلات الأطفال في قوله: "تعد مجلات الأطفال من الوسائل الإعلامية المهمة، لأنّها تأخذ من الكتاب عمقه ومن الصّحيفة تنوع مادتها، ومجاراة هذه المادة تنوع الأنشطة الإنسانيّة وملاحقتها لاستيعابها وتحليلها والتّعليق عليها بالشّرح والتّعليل والتّفسير، وتختلف دورية المجلّة من أسبوعية إلى نصف شهرية أو شهرية أو ربع سنوية."[1]

يُوضّح لنا هذا المفهوم أن المجلة وسيلة إعلامية مهمة في المجتمع، كما تأخذ من الصحيفة شكل متنوع وجذاب يليق بها.

كَمَا تعرفها "**نتيلة راشد**" "بأنها أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل، وتعبر عن عَصرها وزمانها، وتَقوم بِمهمة غَرس ونَقل القيم والفَضائل التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خِلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تَكوين شَخصيته."[2]

نستخلص من خِلال هذا التعريف أن مجلات الأطفال لها هدف ثقافي وتربوي يغرس القيم والأخلاق الفاضلة في ذات الطفل كما يساعد على تكوين حياته وشخصيته.

---

[1] اجلال خليفة: **الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر**، الانجلو مصرية، القاهرة، ط1 ،1998، ص20

[2] نتيلة راشد، **مجلات الأطفال**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1990، ص102

لَقَد ظهرت مجلات الأطفال كوسيلة مهمة لتثقيف الأطفال وتنمية خيالهم منذ القرون الأولى حَتى القرن العشرين، وقَد تَهْدف إلى تَقْديم مُحتوى تعليمي وترفيهي يناسب عمر الأطفال، وقَد شكّلت لهم جزءا أساسيا من ثقَافتهم.

ب-نشأة مجلات الأطفال:

"تَعُود بِدايات مجلات الأطفال الى أوروبا وأمريكا الشمالية حيث ظهرت أولى الإصدارات في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. حيث انتقلت هذه الظاهرة بسرعة إلى العَالم العَرَبي، حيث بدأت بَعْض المجلات المحلية في الظهور في فترة العشرينات والثلاثينيات من القرن المَاضي، كَانت هذه المجلات تعتمد بشكل كبير على الرسم والقصص المصوّرة لِجذب انتباه الأطفال وإبقاء اهتمامهم بالمحتوى."[1]

بِمعنى أنّ أوّل ظهور لمجلات الأطفال كان في أواخر القرن التاسع عشر بالضبط في العالم العربي، وبعضها في القرن العشرين والثلاثين.

"وقد لعبت مجلات الأطفال دورا محوريا في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال، بالإضافة الى ذلك كانت هذه المجلات وسيلة لتعزيز الخيال والإبداع لديهم، حيث قدمت لهم عوالم خيالية وشخصيات محبوبة يمكنهم التفاعل معها. كما أنها ساعدت في توسيع آفاق الأطفال من خلال تقديم معلومات عن ثقافات وشعوب مختلفة."[2]

نستنتج أن مجلات الأطفال كان لها دورا مهما في تقديم وتطوير ذات الطفل، كما أنّها قدمت له معلومات ومعارف لتثقيف وتعزيز خياله العلمي.

---

[1] تيللي كمال الأمير: **مجلات الطفل الورقية من الظهور الى الاندثار وأسباب الاستمرارية او التوقف**، كيدزووم kidzom.com، 2025/02/27، 09:30

[2] المرجع نفسه

4-نشأة وتطور مجلات الأطفال في الجزائر:

مجلاّت الأطفال تعد مرجعا مساعدا في تأسيس وتطوير وعي الطفل وتنمية خياله ومهاراته اللغوية، فهي تستهدف مختلف الفئات العمرية من الطفولة المبكرة الى المراهقة.

نشأة المجلات وتطورها في الجزائر لها جذور تاريخية تقود الى الفترة الاستعمارية، لكنها شهدت تطورا حقيقيا بعد الاستقلال. مرت المجلات بعدة مراحل منذ نشأتها حيث تأثرت بالسّياقات السّياسية والثّقافية التي مرت بها البلاد، ورغم أنّها تلعب دورا تربويا وتثقيفيا إلا أنّها واجهت تحديا أثرت على استمراريتها وتطورها خصوصا في ظل التحولات الرقمية. لذا من الممكن أن نطرح التساؤل التالي: كيف نشأت هذه المجلات؟ وكيف تطورت عبر الزمن؟ هذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في هذا العنصر من الدراسة.

يذكر **عبد الهادي محمد** أن: " أدب الاطفال في الجزائر بدأ يتبلور منذ الثلاثينات القرن العشرين متأثرا بالثقافتين الغربية والمشرقية."[1] هذا يعني بأن أدب الأطفال الذي يتضمن المجلات مر بمرحلة بدايات أي تزامن مع الاستعمار الفرنسي، هذا يعني أن المجلات الاولى لم تكن جزائرية تماما بل كانت مقتبسة من الثقافات الاجنبية.

مايدعم الفكرة السابقة موقع ديوان العرب بقوله:" الجزائر اهتمت بأدب الطفل من الثلاثينات من القرن العشرين على جميع الأصعدة والمستويات وتأثير هذا الأدب بالثقافتين الغربية والعربية المشرقية على حد سواء."[2]

هذا يعني أن التأثير استمر حتى بدأ الاستقلال، ولم تكن تعبر عن الهوية الجزائرية فقط لأنها كانت مستلهمة من ثقافات مختلفة.

بعد هذه الفترة بدأت المحاولات لانتهاء هوية خاصة بالجزائريين عبر انشاء منتوج محلي خاص بهم يعكس هويتهم ويعزز لغتهم العربية، وبدأ آنذاك ظهور مجلات من بينها مجلة

[1] عبد الهادي محمد: **تاريخ ادب الاطفال في الجزائر**، مجلة المخبر-العدد 3، 2006، ص297

[2] ديوان العرب- مقال بعنوان **تطور ادب الطفل في** الجزائر-2018

"مفيدش".[1] ومجلة "عرفان" التي سعت إلى تقديم محتوى تعليمي مناسبا للأطفال، وكذلك مجلة "الجيل الصاعد" التي حاولت مواكبة تطلعات الأطفال الاكبر سنا بمحتوى ثقافي أكثر تطورا.[2] وغيرها من المجلات الثقافية الهادفة، ولكن بعد كل هذا العمل والانجازات المتواصلة إلا أنها لم تتلقى الشهرة الكافية والاستمرارية بسبب ضعف التخطيط لأنها لم تكن تطبع بإنتظام، وهذا ما بينه لنا **سعيد بن يحيبهون** في قوله: "تجربة المجلات الجزائرية الموجهة للأطفال تجاوزت نصف قرن منذ صدور اول مجلة "مجلة مقيدتس" واليوم تفتقر هذه المجلات إلى استراتيجية عامة، قائمة على دراسات علمية تقييمية دقيقة لرصد المكاسب والبحثعن النقائض في عالم مليء بالخيارات الإعلامية الجذابة والمغرية".[3]

ومن هذا نستطيع أن نقول أن الإشكالية لم تكن في بداية ظهور المجلات بل حتى بعد سنوات من اصدار معا، لأن لم يتم وضع خطة مضمونة لاستمراريتها ونجاحها ولأن لم تكن لديهم الفكرة الكاملة لفهم ما يريده عقل الطفل.

مما أكد هذا الكلام بحث منشور في مجلة المعيار:" لم تتمكن مجلات الأطفال في الجزائر من الصمود في وجه التحولات الرقمية، إذ بقيت تعتمد على أساليب تقليدية في النشر والتوزيع دون استثمار حقيقي في الوسائط الحديثة.[4]

بمعنى أن المجلات لم تستطع التكيف مع العصر الرقمي الذي نجح بفضل انترنيت والتلفزيون الذي أصبح يجذب الطفل أكثر.

ومن هذا كله نستطيع القول بأن تطور المجلات الجزائرية له الفضل في تكوين وتنمية الطفل ولكن عدم استمرارها وظهور منافس لها أدى الى اندثارهما.

---

[1] ينظر سعيد بن يحي هون علي:-**الاعلام التربوي ومجلات الاطفال في الجزائر**-مجلة الثقافة-العدد5، 2020

[2] ينظر ديوان العرب -**تطور ادب الطفل افي الجزائر**-2018

[3] سعيد بن يحي بهون علي-**الاعلام التربوي ومجلات الأطفال في الجزائر**- ،ص78

[4] مجلة المعيار، **واقع المجلات الأطفال في الجزائر في ظل التحول الرقمي**-15-2021، ص112

5-أهميّة مجلات الأطفال في تأثيرها في بناء شخصية الطفل:

يُولد الطفل بمقدرات فطرية تمكنه من التفاعل مع بيئته لكنه في الوقت نفسه يشبه صفحة بيضاء، تتشكل أفكاره وسلوكياته من خلال التجارب التي يمر بها، فهو يكتب تصرفاته من بيئته ومجتمعه متأثرا بالمحيطين به، مما يجعله في بعض المراحل يقلد شخصيات كرتونية أو أشخاصا يعجب بهم ويعكس ذلك على سلوكه وتفاعلهم مع العالم ومن حوله ونظرا لأهمية الطفولة، فقد تفرد الأدب بصيغة خاصة تناسب هذا الجمهور الصغير إذ يتنوع في شتّى المجالات، ويُؤثر بعمق في بناء شخصية الطفل، ولهذا السبب أصبح الطفل محل اهتمام للأدباء والعلماء نَظرا لدوره المحوري في إعداد جيل المستقبل، ليكون أَكثر وعيا وابداعا. وبما أن مجلات الأطفال تعد جزءا من هذا الأدب، فان أهميتها تنبع مِن الدور الكبير الذي يؤديه أدَب الطفل في تنمية الصغار وتشكيل شخصياتهم، فهي لها أهمية أساسية في التأثير عَلَى المُتلقي الصّغير ويتجلى هذا الدور في النقاط الاتية:

- "تساعده في أن يتعلم مزيد من المَهَارات" مثلا: (مهارة الكتابة، القراءة، المطالعة...)
- "تعمل على الارتقاء بضميره وأخلاقه وتبث فيه القيم الصالحة" وذلك من خلال توجيهات وطرح مواضيع خاصة بالدّين والأخلاق مثل التحلي بالصدق، الأمانة، طاعة الوالدين...
- "تقدم له المتعة والترفيه" مثلا نَذْكر بعض من نشاطاتها الألغاز، متاهات، كلمات متقاطعة العاب ذكاء تساعد الطفل على تفعيل فكرة وتسليته والاستمتاع في الوقت نفسه.
- تَجْعل الطفل يكتسب معرفة أشمل وفهما أعمق للعالم المادي والاجتماعي ومن حوله عندما يقرأ بعض المقالات المبسطة والقصص يتعرف على الأماكن السياحية في بلدان الأخرى ومن معالم تاريخية أما من الناحية الاجتماعية يتعلم الطفل العادات والتقاليد ويفهم العلاقات الاجتماعية ويكون صداقات.[1]

[1] ينظر: شعيب الغباشي: **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، ص ص47،48

- تنشيط خيال الطفل وتغذية عقله بالجديد والمفيد لمرحلة عمرية وذلك عن طريق تقديم بعض القصص التي تثير دهشته مما تجعله يتكئ في أعمال خيالية لتصوير بعض المواقف مثل القصص التي تتحدث عن العوالم السحرية والكائنات الفضائية مما تشجعه على الابداع والابتكار وحب الاكتشاف.
- يمكنها أن تعالج بعض المشكلات مثل الأنانية وحب الذات والخوف وذلك مثلا عندما يرى الطفل أن بطل القصة قوي وشجاع يتأثر به ويحاول تقليده مما يساعد الطفل على المواجهة والتعامل مع مخاوفه ومع الناس ومساعدتهم.
- تلعب دورا مهما في رفع مستوى التعبير الشفهي والتحريري للطفل عن طريق الموضوعات القابلة للنقاش والرد على بعض منها كتابة كما يكتسب مصطلحات جديدة الفاظ جديدة وكيفية استخدامها للتعبير عن نفسه ومتطلباته.
- لديها القدرة على الإجابة على تساؤلات واهتمامات الأطفال بشكل جيد يصلح الطفل لمرحلة معينة يطرح فيها العديد من الأسئلة مثل لماذا يطير الطائر لماذا الحيوان لايتكلم؟ هنا يجب اشباع فضولهم بطريقة مبسطة تناسب عمره لتنمي لديه حب الاكتشاف والتعلم.
- تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الفني مثلا عند مشاهدته لرسوم والصور تعلمه إدراك الألوان كذلك الشعر والأناشيد والمحفوظات هنا الإيقاع يلفت انتباهه يعزز إحساسه بالموسيقى وذوق فني ويستمتع باللغة ويتذوقها مما يجعله أكثر ميلا للكتابة والقراءة والتأليف ...[1]

نستنتج في الأخير أن مجلات الأطفال وسيلة تربوية وترفيهية بإمتياز، فهي تجمع بين مختلف الفنون الأدبية، وتُسهم بشكل كبير في بناء شخصية متوازنة للطفل مما تجعله أكثر وعيا وثقافة وأكثر نشاطا وابداعا على المستوى العملي في المستقبل.

[1] ينظر: مرفت الطرايش: **مدخل الى صحافة الأطفال**، ص ص48 49

الفصل الأول

الفصل الأول: جمالية البنية الفنية في مجلة عمو يزيد

أولا: الوحدات المطبوعة والعنونة في مجلة عمو يزيد

1-الوحدات المطبوعة في المجلة

2-العناوين الثابتة والمتحركة في المجلة وأثرها على تلقي الطفل

ثانيا: بنية الزمن في قصص مجلة عمو يزيد

1-المفارقات الزمنية:

أ-الإسترجاع

ب-الإستباق

2-المدة

أ-إبطاء الحكي

ب-تسريع السرد

ثالثا: بنية المكان في قصص مجلة عمو يزيد

1-الأماكن المغلقة

2-الأماكن المفتوحة

رابعا: بنية الشخصية في قصص مجلة عمو يزيد

1-بنية الشخصية في قصة رحلة اينشتاين

2-بنية الشخصية في قصة ورقة الخير

3-بنية الشخصية في قصة مسطرة المشاكسة

الفصل الأول: جمالية البنية الفنية في مجلة عمو يزيد

أولا: الوحدات المطبوعة والعنونة في مجلة عمو يزيد

تتكون مجلات الأطفال من عدة عناصر تسهم في بناء شخصية الطفل منها القصص المكتوبة المدعمة بالصور. وكذلك الشريط المرسوم أو مايعرف بالرستام والذي يتكون من تسلسل أفقي أو عمودي للصور التي توضح الأحداث بشكل بسيط يسهل على الطفل استيعابه. في حين نجد مقالات علمية وأخرى أدبية تسهم في تثقيف الطفل وتعليمه، بالإضافة الى وجود الغاز وأحاجي تساعد الطفل على التفكير السليم وتقوية الذاكرة.

1-الوحدات المطبوعة في المجلة:

- الجدول الآتي يوضح عناوين الوحدات المطبوعة الثابتة والمتغيرة:

الوحدة المطبوعة	العنوان
الثابتة	المتغيرة
مغامرات عجيب الغريب	رحلة إلى مختبر اينشتاين
حكايات عمو يزيد	ورقة الخير
تريفلو والأصدقاء	مسطرة المشاكسة

جدول رقم (01) يوضح عناوين الوحدات المطبوعة الثابتة والمتغيرة في مجلة عمو يزيد

نَجِد في مَتْن المجلّة المخصّصة للأطْفال بَعْض المُكوّنات التي تجعلها أداة تثقيفية بامتياز، فمثلا في مجلة "عمّو يزيد" الجزائرية نجد أنّها تَتَكوّن من الوحدات المطبوعة منها الثابتة ومنها المتغيرة. "وهذه الوحدات الطباعية تعتمد على مبدأ التّوازن في توزيع موادها

على الصفحة الواحدة، أي بين العنوان الأساسي والعنوان الفرعي والصورة والألوان لتقديم المجلّة في أحسن صورة."[1]

فالوحدة الثانية في المجلة هي ركن ثابت موجود في كل الأعداد، والتي قد تتكون من قصص أو شريط مرسوم أو مقال أو ركن رياضي أو ثقافي، بينما العنوان المتحرك متغير في كُل عدد فمثلا في ركن "حكايات عمو يزيد" من العدد الثالث نجد أن العنوان المتحرّك هو "ورقة الخير"، وفي عدد آخر يكون عنوان مختلف وفي ركن "مغامرات غريب العجيب" العُنوان المتحرّك هو "رحلة الى مختبر اينشتاين"، أمّا في الوحدة الثانية "تريفلو والأصدقاء" فالعُنوان المتغيّر هو "المسطرة المشاكسة" فكل هذه الوحدات المتغيرة بتغير عدد المجلة تسرد قصصا مختلفة تزوّد المُتلقي الصّغير بمعلومات علمية وترسخ فيه قيم أخلاقية وتربوية وهي استراتيجية تتبعها كل المجلاّت.

2-العناوين الثّابتة والمتحركة في المجلة وأثرها على تلقي الطفل:

وفي خضم الحَديث عن الوحدات الطباعية في المجلة سنتكلم أيضا عن القصص الموجودة ضِمن هذه الوحدات فالجدول الآتي يوضح العناوين المتغيرة وملخص أحداث القصّة في المجلّة:

عُنوان القصة	الأحداث		
/	بداية	عقدة	حل
ورقة الخير	نجاح الدب "أنوس" في امتحان نهاية السنة ومنحه والده ورقة نقود	حزن الورقة النقدية لأنها ليست ورقة مباركة لترسم البسمة على شفاه المحتاجين	استيعاب الدب أنوس توجيهات ونصائح الورقة النقدية وتخليه عن شراء الدراجة

[1] فوزية تقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري، أدب الطفل في الجزائر – بحث في الراهن والتحديات**، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي-الجزائر، ط1، 2024، ص205

			ومنح النقود للمحتاجين
مسطرة المشاكسة	خروج تريفلو وأصدقاؤه الى مدينة الملاهي	ركض المسطرة المشاكسة في وسط الطرقات دون خوف ولا رهبة واتجاه السيارة نحوها للاصطدام بها	نجاح السائق في كبح الفرامل ونجاة المسطرة وتوضيح تريفلو لأخطائها حتى لا تعيدها

الجدول (02) يوضح العناوين المتغيرة وملخص أحداث القصص في المجلة.

المُلاحظ من خِلال القصص الثلاثة هو أن الهدف الأساسي للكاتب يتمثل في إيصال معلومات للأطفال بطريقة بسيطة وسهلة مع الاستعانة بشخصيات قريبة منهم ومحبّبة لديهم.

ففي قصة الدّب أنوس. اختار الكاتب شخصية الدب بذكاء باعتبارها من الألعاب المفضلة لدى الأطفال وهذا الاختبار سَاعَد في تَجْسيد الفِكرة وترسيخها في ذهن الطفل، حيث أن استخدام شخصيات محببة بينهم في استيعاب الطّفل للفكرة وتذكرها بسهولة.

أما في قصة المسطرة المشاكسة فقد ركز الكاتب على سلوك المشاكسة والمشاغبة الذي يميز الأطفال عادة، وهو سلوك يحتاج إلى تقويم حتى لايتحول إلى تصرفات سلبية، كذلك استخدام الكاتب الأدوات المدرسية كشخصيات تتبادل الحوار، وجعل المسطرة تمثل الشخصية المشاكسة، من خلال هذه القصة أوصل الكاتب فكرة احترام إشارات المرور والانتباه لها، موضحا أن عدم الالتزام قد يؤدي إلى عواقب وخيمة مثل الحوادث والموت، مما يرسخ لدى الطفل أهمية الانضباط والالتزام بالقواعد.

ثانيا: بنية الزمن في قصص الأطفال لمجلة عمو يزيد:

يعد الزمن عنصرا أساسيا في بناء الزاوية نظرا لأهميته في تنظيم وترتيب الاحداث والشخصيات والمكان مما تجعل العمل الروائي سلس ومتماسك.

كما عرفه **جير الدبرنس**:"مجموعة العلاقات الزمنية السرعة، التتابع، البعد...الخ بين المواقف والمواقع المحكمة وعملية الحكي الخاصة بهمها، وبين الزمن والخطاب والمسرود والعملية السردية.[1]

1-المفارقات الزمنية في قصص الأطفال لمجلة عمو يزيد:

تقوم المفارقات الزمنية في القصة على نقطتين رئيستين هما:

أ-**الاسترجاع**: في قصص المجلة

يطلق على الاسترجاع بأنه عملية استذكار موقف أو حادثة في الماضي وعرفه **حسن بحراوي** بالسرد الاستذكاري: "إن كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكارا يقوم به بماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النّقطة التي وصلتها القصة."[2]

ونأخذ مثالا تطبيقيا من الشريط المرسوم مخبر اينشتاين:

- في مقطع قول انشتاين لطفل "نقلتك من المستقبل الى سنة1950".
- كذلك قول الطفل "أتذكر انني قرأت مرة معلومة..."[3] السفر عبر الزمن
- وفي قصة المسطرة المشاكسة نجد أن الاسترجاع في مقطع: رد المسطرة: وان كان لون الإشارة أخضر لذلك عبرت بسرعة لأنني اشتهيت أكل البوظة التي كانت تباع...[4]

---

[1] جير الدبرنس، ت.عابدخزندار:**المصطلح السردي**، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة-مصر- ط1، 2003، ص231

[2] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**-المركز الثقافي العربي بيروت-لبنان، ط1، 1990، 132

[3] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، شركة طفولة للإنتاج ، الجزائر، العدد3، 2024، ص05

[4] المرجع نفسه، ص14

وفي قصة ورقة الخير لا يوجد استرجاع.

من خلال دراستي لهذه الأمثلة نلاحظ أن تقنية الاسترجاع تظفي لمسة إبداعية وفنية على قصص الأطفال، حيث تسهم في التنقل بين الأزمنة والتلاعب بها بهدف إيصال المعلومات للطفل بأفضل طريقة ممكنة.

فعلى سبيل المثال نجد أن الاسترجاع في الشريط المرسوم قد تساعد الطفل على التعرف على العلوم المختلفة بأسلوب سلس وسهل ويتجلى ذلك في فكرة مخبر اينشتاين التي تعتمد على السفر عبر الزمن والعودة إلى الماضي زمن انشتاين ، وهي بحد ذاتها عملية استرجاع تتيح المعلومات بطريقة مشوقة تجعل الطفل أكثر استيعابا لها، أما في قصة المسطرة المشاكسة فقد أضاف الاسترجاع بعدا فنيا من خلال تبرير المسطرة لتريفلو سبب خاطفها لإشارات المرور وقطعها للطريق للحصول على البوظة، مما فتح مجالا للحوار والنقاش والتبرير، وأسهم في توضيح تفاصيل الحادثة بشكل اعمق ونلاحظ في قصة ورقة الخير يغيب الاسترجاع تماما، بينما يبرز الاستباق بشكل واضح وهو أحد اساليب المفارقات الزمنية التي تظفي بعدا جاليا على السرد خاصة في أدب الطفل.

ب-**الاستباق:** في قصص المجلة

وهي تقنية يستخدمها الكاتب في القصة للتنبؤ بماسيحدث في المستقبل لتشويق المتلقي وأضفى لمسة ابداعية يسميه **حسن بحراوي** السرد الاستشراقي يقول: "أي القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع الى مايحصل من مستجدات في الرواية"[1]

[1] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي**، ص132

نأخذ مثالا تطبيقيا في قصة ورقة الخير:

ظهر الاستباق في مقطع قول الدب أنوس" حتى أجمع المبلغ الذي أريده واشتري الدراجة التي أحلم بها ياسلام سأمرح كثيرا خلال الصيف القادم".

كذلك في مقطع قول الورقة "شقيقاتي اللواتي سيذهبن ليرسمن البسمة على شفاه المساكين المحتاجين."

وفي مقطع هتف أنوس "لكنك ايضا ورقة مباركة سترسمين البسمة على شفتي حيث اشتري دراجتي..."

وفي مقطع "سأبحث عن... وأتصدق بما جمعته من مال"

قول ورقة "ستكون سبب في رسم البسمة على شفاه المحتاجين."[1]

وفي قصة مسطرة المشاكسة نجد الاستباق في مقطع قول مسطرة: "ياسلام وأخيرا سنذهب الى مدينة الالعاب ونركب الدولاب فنطير عاليا..."

رد تريفلو"أجل... سنلعب كل الألعاب الممتعة"[2]

توجد مقاطع استرجاعية واستباقية كثيرة في قصتي "مسطرة مشاكسة" و "ورقة الخير" وهي قصيرة يمكن للطفل فهمها.

في حسن نلاحظ غياب الاستباق في هذه القصص يتضح أن هذه التقنية السردية تظفي بعدا جماليا يرسخ لدى الطفل القدرة على التخيل ويحفزه على حب الاكتشاف والتوقع لما سيحدث لاحقا، وهذا بدوره يسهم في تنمية ذكائه وتوسيع مداركه، خاصة عندما يتم توظيفها بأسلوب ممتع وسلس يشد انتباه الطفل ويثير فضوله مثلما رأينا في هذه القصص استخدام

[1] بزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص07

[2] المصدر نفسه، ص12

الاستباق بأسلوب يتماشى أو يناسب فكر المتلقي لكي لا يسبب له خلطا في أفكاره واستيعابه لهذه القصص.

نستنتج في الأخير نسبة استخدام المفارقات الزمنية في قصص الأطفال نسبة ضئيلة وهذا راجع لعدة أسباب لأن الأطفال يجدون صعوبة في تتبع الأحداث إذا تم كسر التسلسل الزمني وكثرة استعمال المفارقات الزمنية تشتته وتعيق استيعابه.

2-المدة (الديمومة) في قصص الأطفال في مجلة عمو يزيد:

وهي تلك الفترة الزمنية التي يستغرقها الراوي، وطريقة عرض الأحداث من حيث السرعة والبطء، حيث يعرفها **حسن بحراوي** أنها: "وتيرة سرد الأحداث في الرواية من حيث درجة سرعتها أو بطئها."[1]

ولدراسة المدة الزمنية اقترح جيرار جينيت أربع حركات تتمثل في (المشهد، الوقفة الوصفية) وسميت بإبطاء الحكي، أما (الخلاصة، الحذف) فسميت بتسريع الحكي.

أ-إبطاء الحكي:

يتمثل إبطاء الحكي في تقنيتي المشهد والوقفة الوصفية وتعني تعطيل وتيرة السرد ويرتكز على:

- **المشهد، وتلقي الطفل في قصص المجلة:**

"يتجلى المشهد في الحوار، ويفترض أن يكون خالصا من تدخل السارد ومن دون أي حذف، وهذا يفضي إلى التساوي بين المقطع السردي والمقطع القصصي، فالزمن يصبح أشبه بمعادلة طرفاها نوعا من الزمن، أنه التساوي العرفي بين زمن الحكاية وزمن القصة.[2]

---

[1] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي(الفضاء-الزمن-الشخصية)**، ص119

[2] ميساء سليمان الابراهيم: **البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط 2011، ص226

بالمشهد يتمثل في الحوار بنوعيه: الحوار الداخلي والحوار الخارجي

- المشهد في قصص الأطفال في مجلة عمو يزيد يتمثل في:

- **الحوار في رحلة الى مختبر اينشتاين:**

"عجيب في نفسه: اووووه ... لاا ... ماهذا؟ ولكن اين انا؟

- اينشتاين: إنك في مختبر العالم العبقري البرت اينشتاين
- عجيب: ماذا؟ ولكن كيف أتيت إلى هنا؟
- اينشتاين: أنا جلبتك إلى هنا ... لقد استطعت أن افتح فجوة زمنية نقلتك من المستقبل إلى سنة 1950"[1]

تمثّل الحوار الداخلي في مخاطبة عجيب لنفسه واستغرابه من المكان ومساءلته عن موقعه، بينما الحوار الخارجي تمثل في الحديث الذي دار بين عجيب والعالم اينشتاين.

يعتبر الحوار من المكونات السردية للقصة والتي تلعب دورا هاما في التأثير على الطفل، فالكاتب يستخدم الحوار لنقل أفكار الشخصية والكشف عن طبيعتها وكينونتها، فقد لاحظنا في الحوار الذي دار بين عجيب والعالم اينشتاين أنه عبارة عن أسئلة علمية، فالطفل بطبيعته يحب التطلع إلى الأشياء ويسأل عن كل مايراه، فالحوار يجعل الشخصيات تبدو حقيقية، كشخصية اينشتاين عالم الفيزياء والذي قدم معلومات علمية في شكل حوار مع عجيب.

- **الحوار في قصة ورقة الخير:**

- " قال "الدب أنوس": لم يبق لي الكثير حتى أجمع المبلغ الذي أريده.
- ما إن سمعت ورقة النقود كلامه حتى عبس وجهها وشعرت بحزن شديد.
- قال "الدب أنوس": ولم أراك حزينة أيتها الورقة؟

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص ص02،03

- ردت الورقة: لأنني لست ورقة مباركة.
- استغرب "أنوس" كلامها فتساءل: شقيقاتك المباركات! من تقصدين؟
- ردت الورقة: والدك الفاضل إنسان طيب وصالح، لقد قسم راتبه ... حتى يصرف على أولئك الفقراء والمحتاجين."[1]

من خلال الحوار الذي دار ين شخصيات أخرى في القصة غير الشخصيات الادمية، فالمتلقي الصغير في مرحلة تسمى بمرحلة الإبهام يرى كل الأشياء تتكلم ويجري حوار معها خاصة تلك الأشياء القريبة منه مثل الدب الذي سماه الكاتب "أنوس" وهو من الأنس، فالدب هو أقرب لعبة للأطفال، ولذلك دار حوار بين الدب وورقة النقود حتى يأخذ الطفل عبرة من خلال الأشياء القريبة منه.

- **الحوار في قصة المسطرة المشاكسة:**

- قالت مسطرة: ياسلام، وأخيرا سنذهب إلى مدينة الألعاب رد تريفلو مبتسما: أجل ... سنلعب كل الألعاب الممتعة.
- صرخت الممحاة صوت عال: احترسي يا مسطرة سيارة قادمة نحوك.
- المسطرة قائلة: هااي لقد نجوت ... أنا كالقط بسبع أرواح.[2]

ظهر الحوار بين تريفلو والمسطرة وبقية الأدوات وسائق السيارة عندما غفلت المسطرة عن لون إشارة المرور وكادت أن تتسبب في حادث، فنلاحظ إن هذا الحوار لم يكن بين الشخصيات الآدمية فقط بل شاركت فيه الأدوات المدرسية وهي من الأشياء المقربة والمحببة للطفل والحوار معها يخلق جوا من الانس خاصة وأن هذا المتلقي الصغير ينجذب للأشياء الغريبة العجيبة كالأدوات التي تتكلم وهذا مايساعد الطفل في بناء شخصيته ومواجهة الآخرين.

---

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص06

[2] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**ص ص12،13

- **الوقفة الوصفية في قصص الأطفال لمجلة عمو يزيد:**

"تشترك الوقفة الوصفية مع المشهد في الاشتغال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث ... أي في تعطيل زمنية السرد وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول أو تقصر، ولكنهما يفترقان بعد ذلك، في استغلال وظائفهما وفي أهدافهما الخاصة"[1]

فالوصف يؤدي إلى توقف الزمن وتعطيله وانقطاع سيرورة الأحداث والسرد.

- الوصف في قصص الأطفال في مجلة عمو يزيد:

- **في قصة ورقة الخير:**

قالت "الورقة" ولكنك تملك في بيتك أشهى أنواع الطعام فتأكل وتشرب مايحلو لك، ومكتبة في المنزل بها الكثير من الكتب والقصص الممتعة، وحتى أنك تدرس بالمدرسة وتلعب في فنائها الذي يحوي الكثير من اللعب، ولا تنس أنك تلبس أجمل ملابس وأنظفها فالنعم التي منحها لله لك لا تعد ولا تحصى"[2]

في قصة "ورقة الخير"، الورقة تصف بيت "الدب أنوس" ومايملك من لعب وملابس وقصص وكتب وتصف المدرسة التي يدرس فيها، فترى أن الوصف في قصص الأطفال يكون أما بوصف أماكن أو شخصيات وفي هذه القصة كانت الورقة تصف بيت الدب أنوس ومدرسته أي تصف بيئته المحيطة به والتي يكون متعلق بها في مرحلة من مراحله الأولى، أما الوصف فقد كان بعبارات سهلة بسيطة قصيرة وذلك لجذب انتباه الطفل للتفاصيل التي تهمه وفي الوقت نفسه تكون بالمقدار الذي يستوعبه.

---

[1] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية)**، ص175

[2] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص06

- **في قصة مسطرة المشاكسة:**

"انكمشت مسطرة على نفسها دون حراك وسط الطريق، وأغمضت عينيها وسدت أذنيها بيديها وهي ترتعد من شدة الخوف وجبينها يتصبب عرقا، ولكن لحسن الحظ أن السائق أخذ يكبح ويكبح حتى توقف في آخر لحظة على بعد سنتمترات منها ... لقد أدركت بأنها نجت أخيرا فقفزت فرحا ونطت مرحا"[1]

نلاحظ في قصة مسطرة المشاكسة وصف لحالة المسطرة عندما رأت سيارة قادمة باتجاهها وكادت أن تدهسها لولا أن السائق كبح الفرامل لما نجت، وعندما أدركت أنها نجت قفزت من الفرح، في هذه القصة الوصف يوضح أهمية احترام إشارات المرور والتي يحتاجها الجمهور الصغير لأنه بطبيعته يجب الخروج والتعرف على العالم الخارجي والتنزه في الحدائق واللعب في الألعاب التي يحبها وخلال هذا كله حتما سوف يقطع الطريق للتنقل في هذه الأماكن وإن كان يحمل إشارات المرور مثل المسطرة المشاكسة سوف يتعرض لحادث ويؤذي نفسه، فهذه القصة عبارة عن توجيه وتنبيه للطفل ولخطورة استخدام الطريق دون معرفة قواعد المرور.

وفي الأخير نستنتج أن تقنية إبطاء الحكي تلعب دورا هاما في قصص الأطفال لأنها تقف على أهم المحطات التي تساعد الطفل في فهم القصة وأخذ العبرة منها، كتقنية الوصف التي توضح له المشاهد بصورة أكثر دقة والحوار الذي يوصل الفكرة للمتلقي الصغير من خلال الشخصيات والكلام الذي يدور بينهما.

ب-تسريع السرد:

يتمثل تسريع الحكي في تقنية الحذف والخلاصة ويعني اختصار الزمن واستغراق زمن أقل ويكون ذلك ب:

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص13

- **الحذف:**

"وهو إغفال مرحلة زمنية وعدم ذكرها، والزمن السردي هنا لايتضمن أي جزء من الزمن الحدثي فهو تكثيف زمني مهمته امتصاص فترة زمنية ليست على قدر من الأهمية، والحق أن الحذف هو الذي يعطي الزمن السردي إمكانية استيعاب الزمن الحكائي."[1]

يميز جيرار جينيت بين ثلاثة أنواع من الحذف وهي: حذف صريح ينقسم إلى حذف محدد وحذف غير محدد، وحذف افتراضي وحذف ضمني.

الحذف في قصص الأطفال في مجلة عمو يزيد:

القصص	الحذف	نوعه
قصة رحلة إلى مختبر اينشتاين	هناك بعض الحذف عند الانتقال من خانة إلى خانة	حذف ضمني
قصة ورقة الخير	لا يوجد	/
قصة مسطرة المشاكسة	لا يوجد	/

- **الحذف الضمني:**

"ذلك الحذف الذي لا يصرّح في النص بوجوده بالذات والذي إنما يمكن القارئ أن يستدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية."[2]

نلاحظ أن الكاتب لم يكثر الحذف في قصص الأطفال في مجلة عمو يزيد وذلك لأن تقنية الحذف تكون في القصص الطويلة أو الرواية وهو مالا يلائم الطفل واستيعابه، وهذه التقنية مرتبطة باللحظات السريعة المأخوذة من واقع الطفل وعالمه، فقد وجدنا الحذف

[1] ميساء سليمان الابراهيم: **البيئة السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، ص223

[2] جيرار جينيت: **خطاب الحكاية، بحث في المنهج**، تر: محمد معتصم عبد الجليل الازدى، عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997، ،ص119

الضمني وهو في قصة رحلة إلى مختبر اينشتاين، وبما أنها قصة ضمن الشريط المرسوم فقد كان الحذف في الانتقال من خانة إلى خانة أخرى.

"تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، تختزل في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل."[1]

فالخلاصة هي ملخص لأحداث وقعت في مدة طويلة فتختزل في صفحات أو أسطر قليلة فهي نوع من التسريع في القصة، ونلاحظ أنه في قصص مجلة عمو يزيد لم تظهر هذه التقنية وذلك لأن المتلقي الصغير يحب التفاصيل المطوّلة ويحب تتبع الأحداث حدث بحث فنادرا ما يلجأ الكاتب لاستخدام هذه التّقنية لكي لا يشتت انتباه الطفل.

وفي الأخير نقول أن الفترة الزمنية التي يستغرقها الرّاوي هي الطرقة في عرض الأحداث من ناحية البطء والسّرعة تضيف جمالية للنص وتسهم في رونقة المعنى، خاصة وأن هذه القصص موجهة لجمهور صغير يركز على أدق التّفاصيل وتجذب انتباهه كلّ التّقنيات الّتي يستخدمها الكاتب في القصص التي يكتبها، فالحوار والوصف الذي يبطء الزّمن في سير الأحداث ماهو إلا تقنية جماليّة للنص لأنها تسهم بشكل كبير في فهم القصة وأخذ العبرة منها من خلال الوصف الدقيق للشّخصيات أو المكان أو الأشياء المحيطة ببطل القصة وأيضا الكلام الذي يجري بين الشخصيات.

ثالثا: بنية المكان في قصص مجلة عمو يزيد

يعد المكان عنصرا أساسيا في البناء السردي لأي قصة، حيث يساهم في تمثيل الأحداث وتحريك الشخصيات ويعزز من فهم القارئ للقصة.

[1] ميساء سليمان الابراهيم: **البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، ص225

كما يثبت الدكتور **عبد الرحيم حمدان** في قوله: "بأنّ المكان عنصر مهم من عناصر البناء القصصي الذي تدور فيه الأحداث، وتتحرك فيه الشّخصيات، كما يؤدي المكان دورا أساسيا في اظهار المضمون للقصة، وقد يجعل الكاتب المكان مقدمة القصة وتمهيدا لها"[1]

أي أن المكان يعتبر عنصرا أساسيا في بناء القصة بحيث يساهم في تحريك الأحداث وتفاعل الشخصيات، كما يوضح دوره في ابراز مضمون القصة، وقد يشخصه الكاتب كمقدمة تمهيدية للقصة.

المكان في قصص الأطفال: "يلعب الحيز المكاني دورا أساسيا في بناء القصة المكتوبة للأطفال، فهو الإطار الذي تنطلق منه الاحداث وتسير فيه الشخصيات ".[2]

يعد المكان من العناصر الضرورية واللازمة في بناء قصص الأطفال، بحيث يشكل بيئة الأحداث ومنسق المكان في أدب الطفل الى ثلاثة أنواع (أماكن العبور، مفتوحة، مغلقة).

1-الأماكن المغلقة:

كما توضح لنا **نورا سمير محمد محمد** في قولها:' المكان المغلق هي الأماكن التي تتصف بأن لها إطار خاص بحيث يفصلها على العالم الخارجي، وتتصف هذه الأماكن أيضا بان محيطها ضيق فيستطيع الشخص أن يكون فيها على راحته بعيدا عن صخب الحياة، ويفضل البعض هذه الأماكن حيث يشعر فيها الأمان والحماية، وقد يرفضها البعض بسبب انها صعبة الولوج."[3]

---

[1] عبد الرحيم حمدان حمدان: **البناء والعتبات الفنية في قصص الأطفال، قصة "اشتاق"**، اشتاق"، ديوان العرب، 25ابريل2017، diwanalarab.com، الثلاثاء25فيفري2025، 12،52

[2] فطيمة خيضاوي: خيرة تباكو، مذكرة ماستر **حول فاعلية القصة الموجهة للطفل الجزائري**، قصة: يوم الربيع: لاحمد رضا حوحو نموذجا، جامعة ادرار الجزائر، 2019، 2020

[3] نورا سمير محمد محمد: **جماليات المكان في اعمال إيهاب الورداني القطبية**، جامعة طنطا، دب العدد 45، 2021م

وكما يوضح لنا كتاب جماليات المكان في قصص سعيد حورانية من أنواع المكان المغلق:

" المكان المغلق: –أمكنة الإقامة الاختبارية: فضاء البيون بغرفها، فضاء الملاهي والمقاهي.

أمكنة الإقامة الاجبارية: فضاء السجن ومكوناته عالزنزانة وغرف التحقيق، النظارة ...الخ"[1]

مما سبق نجد أن المكان المغلق يبرز التناقض بين الشعور بالأمان والخوف والانغلاق بحيث يمكن أن يكون كملاذ آمن يشعر فيه الانسان بالطمأنينة والراحة ويمكن أن تكون أيضا بمثابة عزلة والقيد مما يجعلها مرفوضة وغير مرغوبة.

سوف نأخذ مثلا عن الأماكن المفتوحة وهو "البيت" و"المختبر" المأخوذة من قصص مجلة يزيد.

أ–البيت:

"البث من الأماكن المغلقة" التي تتسع بحدود وخاصة تفصله عن العالم الخارجي وهو مملكة الانسان الذي يلجأ في كل الأحوال سواء كان للراحة او الأمان او الافراح او الهموم أو الآمال أو الاحزان".[2]

وقد ذكر هذا المصطلح 'البيت" في حكاية "ورقة الخير" المأخوذة من مجلة عمو يزيد "ولكنك تملك في بيتك اشهى أنواع الطعام فتأكل وتشرب ما يحلو لك"[3] نجد أن أحداث هذه القصة تدور في مكان رئيسي وهو غرفة أنوس وهو المكان الذي يتفاعل فيه مع الورقة النقدية، وهذا المكان ليس مجرد مكان مغلق في القصة بل يمثل البيئة الامنة والمألوفة بالنسبة للطفل، يتيح للطفل الشعور بالراحة والتفكير واتخاذ قراراته كما حدث مع انوس الذي بدأ في التفكير

[1] محبوبة محمدي محمد ابادي: **جماليات المكان في قصص سعيد حورانية**، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2011، ص44

[2] محبوبة محمدي: محمد ابادي **جماليات المكان في قصص سعيدة حورانية**، جامعة طنطا، العدد45، 2021م

[3] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**،ص6

في كيفية انفاق ورقته النقدية، ويتعلم فيه الطفل القيم الأخلاقية كحب الخير والعطاء، وبالتالي اختيار الغرفة كمكان للقصة بمكوناتها البسيطة مثل الخزانة والمنبه، المصباح، الألعاب، السجاد تشبه غرفة الأطفال في الواقع مما يجعلها أكثر واقعية وارتباط مابعالمهم.

ب-المختبر:

هو فضاء مخصص فقط للاختبارات والتجارب العلمية، يستخدم من طرف العلماء لدراسة وتحليل الظواهر واكتشاف معلومات جديدة ذلك من خلال أدوات وأجهزة خاصة.

جاء ذكر هذا المصطلح "المختبر" في قصة "رحلة الى مختبر اينشتاين" من نفس المجلة: "انك في مختبر العالم العبقري البرت اينشتاين"

نرى أن أحداث القصة تدور في مكان مغلق (مختبر) وهو مكان جديد وغير مألوف للطفل، ولكن هذه القصة تهدف الى تعريفه هذا المكان بحيث نجد كما هو موضح في قصة السبورة الخضراء مليئة بالمعدلات الفيزيائية مثل E=mc المكتب عليه كتب واوراق مما يوحي بأنها مكان لوصف المكان، التيلسكوب دليل على اهتمام العالم بعلم الفلك، رفوف الكتب ممتلئة بالكتب تعكس بيئة غنية بالمعرفة والاستكشاف وتهدف أيضا الى تعريف الطفل بشخصية "العالم البرت اينشتاين" واعماله ويشجعهم على استكشاف المزيد من العلماء وانجازاتهم، وبالتالي هذه القصة ليست مجرد مغامرة بل تسهم على تشجيع الأطفال على حب الفيزياء والعالم وتبسيط العلوم للأطفال.

نتيجة لهذه الأماكن:

رغم انغلاق هذه الأماكن الا أن القصتين جعلتا منها عوالم تربوية وتعليمية "غنية بالمعرفة والتجريب".

2-الأماكن المفتوحة:

كما تصرح **نورا سمير** في قولها بان:" الأماكن المفتوحة التي تسمح بالاتصال المباشر مع الاخرين فلا يوجد لها حدود ضيقة وكثيرا ماتكون منفتحة على الطبيعة، أما من ناحية الشكل فتختلف هذه الاماكن وتتعدد في الشكل فلا تخضع لرسم هندسي موحد ويرجع ذلك الى طبيعة تكوينها فالقرية تختلف عن المدينة وهكذا كما أن المكان الواحد يختلف شكله الهندسي من قصة لأخرى"[1]

وكما نجد أيضا في كتاب جماليات المكان في قصص سعيد حورانية أن المكان المفتوح ينقسم إلى: "الأمكنة الثقافية": فضاء المدن.

"الأمكنة العامة": فضاء الشوارع والحدائق[2]

بمعنى أن المكان المفتوح في النصوص القصصية يمكن من التفاعل بين الشخصيات والمجتمع ويسمح لها بالتحرك بحرية ودون قيود، وتصنف الأماكن المفتوحة الى ثقافية وعامة.

وسوف نأخذ مثالين على ذلك (الشارع، الحديقة) من خلال قصص المجلة

أ- الشارع (أماكن الانتقال):

"الشارع هو مساحة عامة وهو مفتوحة، يستخدم للتنقل والسير، وهو مكان للتفاعل الاجتماعي بحيث يلتقي فيه الناس ويتجولون ويمارسون أنشطتهم اليومية.

"انكمشت مسطرة على نفسها دون حراك وسط الطريق."

" كانت مسطرة تركض هنا وهناك وسط الطرقات دون الخوف ولا رهبة."[3]

---

[1] نورا سمير محمد محمد: **جماليات المكان في اعمال إيهاب الورداني القصبية**، 2021م

[2] محبوبة محمدي محمد ابادي: **جماليات المكان في قصص سعيد حورانية**، ص44

[3] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص ص 13،17،

الشارع في القصة ليس مجرد مكان مفتوح تدور فيه أحداث وتتفاعل فيه الشخصيات بل يمثل بيئة مألوفة للطفل ويتفاعل فيه مع العالم الخارجي وبمثابة مدرسة مفتوحة يتعلم منها العديد من الدروس واكتشاف الأشياء الجديدة.

ويمكن أن يكون أيضا بيئة خطرة على الطفل، اذا لم يكن لديه الوعي المكاني بقواعد السلامة المرورية، ولكنه يصبح أكثر أمانا من خلال التدريب واحترام القواعد الأساسية للسلامية المرورية" ومن خلال هذه القصة "المسطرة المشاكسة" يتمكن الأطفال من تعلم كيفية التصرف بحذر في الشارع بطريقة ممتعة ومسلية ومن العناصر التي تكون في الشارع:

- السيارات: يتعلم الطفل أن السيارات السريعة لايمكنها التوقف فجأة مما يجعله أكثر حرصا عند عبور الطريق، وأن السيارات تتحرك وفق قواعد محددة ويدرك أهمية الانتباه وعدم اللعب في الطرقات.
- إشارات المرور: تساعد القصة الطفل على التعرف على ألوان إشارات المرور بطريقة مسلية 'الأحمر =توقف، الأخضر= يمكن العبور، الأصفر=توقف) وأثناء قطع الطريق يجب النظر لليمين واليسار والانتباه لإشارة المرور وهذا مايجعل الطريق أكثر أمانا ونتجنب الوقوع في حوادث المرور.

ت-**الحديقة (مدينة الملاهي):** "تعد الحديقة العامة من الأمكنة العامة المفتوحة، يرتادها الناس لتمضية وقت للاستراحة، والحديقة مكان الفة ومحبة ومسلية، يلجأ اليها الناس ويتعارفون فيها، وأحاديثهم فيها عامة."[1]

ولقد جاء ذكر هذا المصطلح في القصة المذكورة مسبقا

" كان الجو ربيعيا ومشمسا، فخرج تريفلو واصدقاؤه الى مدينة الملاهي."[2]

---

[1] محبوبة محمدي: **محمد ابادي، جماليات المكان في قصص سعيد حورانية**،ص53

[2] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص12

تعد الملاهي بيئة مألوفة ومحببة للطفل، وهي أكثر من مجرد مكان للعب فهي تمنحه الشعور بالسعادة والمرح، وأنها فرصة للضحك والتحرر واستكشاف الجديد كما تساعد الطفل على تنمية مهاراته الاجتماعية من خلال اللعب مع الاخرين.

نتيجة لهذه الأماكن (الشارع، الحديقة)

مع أن الشارع والحديقة من الفضاءات المفتوحة الا أن في القصص تم توظيفهم كبيئتين تعليميتين تفاعليتين.

- السيارات: كما هو موجود في القصة: "كانت مسطرة تركض هنا وهناك وسط الطرقات دون خوف ولا رهبة حيث المركبات تسير بسرعة."[1]
- إشارة المرور: كما هو موضح في القصة "ولكن يا فهيمة الأخضر يعني أن السّيارات تمر وأنت لا، بل تنتظرين الإشارة الحمراء لتمري لأن السيارات حينها تتوقف عن السير."[2]

وفي الأخير نستخلص أن المكان في مجلة عمو يزيد يعكس عالما ممتعا ودافئا، وذلك نتيجة تنوع الأماكن في القصص سواء كانت أماكن طبيعية مفتوحة مثل الحدائق والملاهي التي توحي بالحرية والمغامرةاو أماكن مغلقة مثل: المنزل، المدرسة، تشعر الطفل بالراحة والأمان وهذا التنوع يجعل القصص أكثر واقعية وقريبة من تجربة الطفل اليومية مما يساعده على استيعاب المفاهيم بسهولة ويجعل القراءة ممتعه وتعليمية في الوقت نفسه.

رابعا: بنية الشخصية في قصص مجلة عمو يزيد:

تعتبر مجلات الأطفال من أهم الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا على المتلقي الصغير، فبمحتواها التعليمي التثقيفي الهادف تمكنت هذه الأخيرة من تنمية شخصية الطفل كذلك من

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص ص12-13

[2] المصدر نفسه: ص14

بين هذه المجلات التي شملت كل مايتعلق بالطفل التي تصنف على أنّها مجلة تثقيفية تربوية، لأن مواضيعها تجعل الطفل مثقفا من جميع النواحي.[1] من خلال قصص مصورة تحمل رسائل هادفة ومعلومات قيمة يمكن للطفل استيعابها من خلال شخصيات مجسدة ومدروسة.

إذن وبالاستعانة بقصص من هذه المجلة سنقوم بوضع دراسة تحليلية للشخصيات، وكيف أنها تؤثر على الطفل المتلقي وتكوين شخصيته.

1-بنية الشخصية في قصة رحلة اينشتاين:

الشخصية	الدور	العلاقة بين الشخصيات الأخرى
الطفل عجيب	رئيسية	يعتبر الفتى الصغير المستكشف وزائر لمختبر اينشتاين وتلميذه المتحكم
البرت انشتاين	رئيسية	يعتبر العالم يوضح للفتى نظريات ويشرح له مفاهيم الفيزياء الصعبة.

أ- الشخصيات الرئيسية:

- عجيب: تظهر هذه الشخصية في القصة أنّها شخصية عجائبية فريدة من نوعها، كونها مقتبسة من الخيال الذي بدوره يجذب الطفل عبر أشياء خيالية خارقة للعادة تحصل له كما جاء هنا في القصة:
- عجيب: اووه لا ماهذا؟ اين انا.

[1] ينظر: فوزية نقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري**، أدب الطفل في الجزائر، يحث في الراهن والتحديات، ص203

- انشتاين: انك في مختبر العالم العبقري انشتاين، جلبتك الى هنا لقد استطعت أن افتح فجوة زمنية تنقلك من المستقل الى سنة 1850.[1]

- وبمثل هذه الاحداث يتشوق الطفل أكثر ويزيد فضوله وانجذابه اكثر لمثل هذا النوع من القصص.

- البرت انشتاين: هو عالم فيزيائي الماني معروف بكونه أحد اكثر العلماء المتمكنين في الفيزياء ولد 14مارس 1879 في المانيا وتوفي 18افريل 1955 الولايات المتحدة الامريكية، اشتهر انشتاين بتطوير نظريات مختلفة في الفيزياء.[2]

- ظهر هنا اينشتاين في القصة على أنّه شخصية مرحة وعبقرية مما يسهل على الأطفال المفاهيم العلمية، حيث أنّه قام بتبسيط نظرياته عبر حواره مع عجيب بطريقة عفوية ومضحكة وأسلوب مشوق، مما يجعل المتعلم الصغير يستمتع ولا يمل وهذه الطريقة تجعل المفاهيم الفيزيائية تترسخ بطريقة سهلة في ذهن الطفل، نأخذ نموذجا عندما يسترجع نظرية بطريقة مرحة:

- اينشتاين: هاهاها ولكنها مثيرة وممتعة ولولاها لما اعتبروني من أعظم العلماء.[3]

- هنا يظهر كيف أنه يقدم معلوماته بطريقة مرحة ومشوقة للطفل.

العلاقة بين انشتاين والطفل عجيب علاقة معلم ومتعلم اذ أنّها تعتمد على الأسلوب القصصي اذ ان الطفل يمثل دور الفضولي والمستكشف بينما انشتاين يمثل مصدر المعرفة والتوجيه.

إذ يمكن القول أن هذه القصة تجمع بين الترفيه والتعليم حيث أن للشخصيات دورا أساسيا في تبسيط المفاهيم الفيزيائية وجذب اهتمام الطفل عبر المغامرة.

---

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**: ص3

[2] مراد الشوابكة: **من هو اينشتاين** –موضوع، ص2024

[3] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص5

2-بنية الشخصية في قصة الدب انوس وورقة الخير:

الشخصية	دورها	العلاقة بين الشخصيات الأخرى
الدّب أنوس	رئيسية	يعتبر الطفل الذي يتعلم الكرم والعطاء ويتأثر بكلام ورقة النقود ويعمل بنصيحتها لأجل مساعدة المحتاجين
ورقة النقود	رئيسية	تعتبر المرشد للدب انوب على فعل الخير ونوجهه لخبر السلوك الإيجابي

أ- الشخصيات الرئيسية:

- شخصية الدب أنوس جاءت في القصة كشخصية فضولية تواجه مواقف وتصرفات الأطفال، يخطئ أحيانا ولكن سرعان مايتعلم ويتدارك الامر.

قدمه الكاتب كشخصية يأنس بها الطفل ويتعلم منها، ونذكر كذلك أن اختيار الكاتب لهذه الشخصية لم يكون عشوائيا بل هو اختيار استراتيجي يلعب على نفسية الطفل المتلقي يعتمد على العلاقة العاطفين بين الطفل والدب، لأنه يعتبر من أكثر الحيوانات القريبة منه والتي يأنس بها.

- ورقة النقود: يقدمها الكاتب كما لو أنها شخصية مكتملة تلعب دورا في توجيه الطفل وتعليمه قيمة المال التي يمكن أن يجهلها بعض الناس، مما أدى الى وعي الطفل انوس وتغيير تفكيره كما جاء في القصة:

- فهم أنوس كلام الورقة فرد: الحمد لله على نعمه. غدا سأبحث عن محتاج وأتصدق بما جمعته من مال.[1]

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد:** ص7

هنا أدرك أهمية المال في اسعاد المحتاجين بدلا من ادخاره لنفسه.

العلاقة بين الشخصيات:

تظهر هنا علاقة الدب أنوس بورقة النقود على أنها علاقة توجيه وتعلم حيث أن ورقة النقود تلعب دور المرشد إذ لم يستخدمها الكاتب كما لو أنه شيئ مادي فاستطاعت التأثير على الدب أنوس وتغيير نظرته الى المال.

حيث يمكننا أن نستنتج أن هذه القصة تساعد الطفل على بناء وعي مالي وتقدير نعمة المال منذ الصغر مما يعزز لديه قيم الرحمة والتعاون مع الفقراء والمحتاجين.

3-بنية الشخصية في قصة تريفلو والمسطرة المشاكسة:

العلاقة مع الشخصيات	دورها	الشخصية
تعتبر الشخصية الناضجة الناصحة، له يوجه وينصح المسطرة بعدم التهور	رئيسية	تريفلو
الشخصية المشاكسة التي تتصرف بدون تفكير ووعي مما أدى الى عواقب.	رئيسية	المسطرة
شخصية ترمز الى الخطر الناتج عن عدم التفكير والتهور ويحذر المسطرة لتكون اكثر وعي وانتباه.	ثانوية	سائق السيارة
شخصيات مشاركة في القصة معه.	ثانوية	اصدقاؤه الأدوات المدرسية

أ- الشخصيات الرئيسية:

- تريفلوا: يعتبر الشخصية المحورية داخل القصة اذ أنه طفل مغامر يحب اللعب، يجسد هنا في هذه القصة الشخصية الناصحة التي تحرص على سلامة أصدقائه وتحمل مسؤولياتهم، حيث ظهر هذا في القصة عندما تجادل مع المسطرة المشاكسة على الإشارة الخضراء والحمراء في قوله: ولكن يا فهيمة الأخضر يعني أن السيارات تمر وأنت لا لان المسطرة المشاكسة لاتفرق بين إشارات المرور.
- المسطرة المشاكسة: برزت هنا كشخصية فوضوية محبة للمشكل دون معرفة العواقب الوخيمة التي يمكن أن تتسبب فيها أو أن تقع فيها وأيضا تمردهما على القوانين واشارات المرور وتجاهلها لمهم مما أدى الى وقوعهما في المشاكل، حيث أن "بالقواعد عرضنا منهم أن التهور فيه متعة، ولكن تعلمت من خطئهما اعترافها به بعد أن كادت تتسبب في كارثة عند تجاهلها للإشارة الحمراء.

أ- الشخصيات الثانوية:

- سائق السيارة: ظهر في القصة بشكل متوتر وغاضبا عندما كادت المسطرة أن تسبب حادثا عند عبورها الطريق بشكل خاطئ.

نموذج من القصة: عندما ضغط على المكابح فجأة وقال بغضب: "هايهاي انت كدتي أن تتسببي في حادث خطير بسبب طيشك."[1]

- الأصدقاء (الأدوات المدرسية): مثلوا دور الأصدقاء الناصحين للمسطرة ويحاولون توعيتها مما يعكسون أهمية وجود الأصدقاء الناصحين.

تظهر هنا العلاقة علاقة توجيهية تعليمية بين تريفلو وأصدقائه للمسطرة المشاكسة وتعليمها ضرورة التفكير بوعي وعدم التصرف بتهور الا أن عواقبه وخيمة.

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص14

اذن تحث القصة هنا على أهمية التريث وعدم التسرع والتصرف بتهور وكذلك احترام إشارات المرور لكي لا يقع الطفل في الخطر.

ومن هذا نستنتج أن الشخصيات في القصص تساهم في تعليم وتثقيف الطفل المتلقي واكسابه القيم الأخلاقية وكيفية حل المشكلات وتعامله مع المواقف لذلك عند كتابة هذا النوع الموجه للطفل يجب انتقاء شخصيات هادفة لها تأثير على الطفل كالشخصيات العجيبة التي تسهل توصيل الفكرة للمتلقي الصغير.

في ختام الفصل الأول نقول أن الوحدات المطبوعة في المجلة تبدي نوع من التوازن في الصفحة الواحدة حيث تقدم المجلة في أحسن صورة من خلال المزج بين الصورة والألواع وموازنة العنوان الفرعي مع العنوان الأساسي (الركن الثابت)، أما في ما يخص القصص الموجودة في مجلة عمو يزيد ومكوناتها السردية فنجد أن الزمن يلعب دور هام من حيث أنه يضيف جمالية للقصة من خلال ابطاء الحكي وتسريعه، أما عنصر المكان فهو يلعب دور ليس بأقل أهمية من الزمن حيث يساعد على تحريك الأحداث من خلال تنوعه بين الخيالي والواقعي، أما العنصر المهم في القصة: فهي الشخصية التي تؤدي الأحداث وتشارك في بناء شخصية الطفلة المتلقي حيث تعلمه جملة من المبادئ والقيم التعليمية والتربوية التي تسعى مجلة عمو يزيد لغرسها في المتلقي الصغير.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: جمالية الصورة البصرية في مجلة عمو يزيد

أولا: سيميائية العتبة النصية (الغلاف) في المجلة.

1-جماليّة عنوان مجلة عمو يزيد

2-صورة الغلاف / لوحة متكاملة

ثانيا: جماليّة الصورة في متن المجلة وفاعلية التلقي عند الطفل

1-العنوان كصورة والتأثير في الطفل

2-فضاءات الرسوم والصور وجماليتها في المجلة.

الفصل الثاني: جمالية الصورة البصرية في مجلة عمو يزيد وتأثيرها على الطفل

أولا: سيميائية العتبة النصية (الغلاف) في مجلة عمو يزيد:

"العتبات النّصية هي علامات دلالية تشرع أبواب النص، أمام المتلقي وتشحنه الدّفعة الزّاخرة بروح الولوج إلى أعماقه كما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص، تثير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخيّة ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة."[1]

تعني بالعتبة النصية على أنها علامات دلالية تمثل مدخلا للنص وتوجه القارئ نحو فهمه كما تساهم في توضيح النص ومايحمله من موضوعات وتمتلك هذه العتبات علاقة وطيدة ومباشرة النص، وكما تمتلك سياقات تاريخيّة وثقافيّة تساعد على فهم النص ومعرفة دلالته.

وسنحاول تحليل العتبة النصية في مجلة عمو يزيد.

[1] نورة فلوس: **بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة المولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2021/2020، ص13

1-جمالية عنوان مجلة عمّو يزيد:

يحمل عنوان مجلة "عمّو يزيد" دلالة لغوية وثقافية عميقة مستمدة من البيئة الجزائرية، خاصة في لفظة "عمو" التي تعد من أكثر الألفاظ استخداما في اللّهجة العامية الجزائرية وهي تصغير محبب لكلمة "عم" يطلقها الصّغير عادة على الرّجل البالغ أو كبير السن، حتى وان لم تكن تربطه به صلة قرابة مباشرة وتستخدم هذه الكلمة كصيغة ود واحترام وتعبّر عن الألفة والتّقدير الذي يكنّه الطّفل تجاه هذه الشّخصية والمحبّة المتبادلة بين الطفل والطرف الآخر.

لقد أصبح لفظ "عمّو" راسخا في الثّقافة الشّعبية الجزائرية نظرا لكثرة استعماله، حتى بات يشكل جزءا أساسيا من خطاب الطفولة اليومي، ويعكس طبيعة العلاقة الاجتماعية الودية التي تسود في المجتمع الجزائري.

أمّا الكلمة الثانية في العنوان وهي "يزيد" فهي تشير إلى شخصية واقعية جزائرية، معروفة يتميز بنشاطاته في مجال الترفيه والتربية الموجهة للأطفال، "يزيد" هو صاحب قناة فضائية جزائرية تهتم بالطفل وهو أيضا الشخصية المحورية التي تدور حولها المجلة اذ تسلط الضوء على نشاطاته وأعماله الفنية وحقائقه وبرامجه المخصصة للأطفال الصّغار ومن هنا يتضح أن اختيار عنوان المجلة "عمو يزيد" لم يكن اختيارا عشوائيا بل جاء منسجما

مع مضمون المجلة وموضوعاتها حيث يجمع بين البطلة والألفة والدلالة العاطفية القريبة من عالم الطفل.

وتتميز هذه المجلة بطابعها التربوي الهادف إذ تسعى إلى غرس مجموعة من القيم الإسلامية والإنسانية في نفوس الأطفال مثل: المحبة، الصدق، التسامح، التعاون وغيرها من المبادئ السامية، ويتم ذلك من خلال أسلوب بسيط سلس ولغته قريبة من الطفل مما يسهم في ترسيخ تلك القيم في وعيه وسلوكه اليومي بطريقة محببة وفعالة.

بما أنّنا أشرنا في قولنا السابق أن العنوان له علاقة بالقناة نعزز شرحنا بفكرة "**جميل حمداوي**" لمّا قال: يعطي العنوان أهمية هي أولى المراحل التي يقف لديها الباحث السيميولوجي لتأملها واستنطاقها قصد استكشاف بياناتها وتراكيبها ومنطوقاتها الدلالية أو مقاصدها التّداولية.[1]

يولي" **جميل حمداوي**" أهميّة كبرى للعنوان ومن هذا المنظور يمثّل العينة الأولى للنص أو بوابة العبور إليه حيث يلخص محتواه ويعكس أدوار مضمونة، بل ويفرض سلطته على القارئ أو الدّارس موجها إياه نحو اكتشاف الخفايا الكامنة في المتن وانطلاقا من هذا التّصور يمكننا التوغل في عنوان مجلة "عمو يزيد" فنكتشف أن هناك ارتباطا وثيقا بين المجلة والقناة التي تحمل الاسم نفسه إذ أن صاحب القناة والمجلة هو الأستاذ "**يزيد بلعباس**" وهذا التّلازم بين العنوان وصاحبه يعزز العلاقة بين المحتوى والهوية ويمنح العنوان بعدا تداوليا دالا بمعنى العنوان يعبر عن شخصية وهدف المجلة والقناة ويؤدي وظيفة أخرى تواصلية واجتماعية كذلك كما ذكرت الدكتورة "**فوزية تقار**" في مقالها حاول الأستاذ يزيد

[1] وئام بوقطاية، موراس يسرى: **سيميائية العنوان في المجموعة القصصية القصيرة جدا**جلال عبد المجيد–السعيد بوطاجين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة –الجزائر، 2023/2022، ص27

بلعباس: "توسيع فكرة القناة الفضائية التربوية التعليمية بتحويلها من الوسط السّمعي إلى المكتوب والمطبوع لتنشر على نطاق واسع بين الأطفال الجزائريين."[1]

نلاحظ هنا كذلك في قول الدكتورة أنه توجد وظيفة أو علاقة الهدف منها اشهار القناة وتوسيعها بالعبور على جسر أدبي (مجلة).

وهناك وظيفة مادية تظهر في هذا الارتباط تحقيق أرباح ومكاسب مالية.

في الختام يمكننا أن نستنتج أن للعنوان أهمية كبيرة لدرجة أن كثير من الكتاب نالوا جوائز واستقطبوا اهتمام الباحثين من خلال العنوان فقط اذ أصبح يشكل في حد ذاته علامة تجارية مغرية وجذابة وتزداد هذه الأهمية خاصة عندما نتحدث عن الجمهور الناشئ، حيث يمتلك العنوان تأثيرا قويا في جذب انتباه الطفل أو القارئ الصغير، فيدفعه للمطالعة، ويثير فضوله لاكتشاف محتوى المجلة، بل ان العنوان قد يسهم في بناء خلفية خيالية مشوقة تحفزه على الغوص في عوالم النص، ويسمّى لديه ميولا نحو الأدب ويخلق علاقة وجدانية مع عالم القراءة.

عندما نلقي نظرة على غلاف المجلة يلتقط أنظارنا الألوان المتنوعة للعنوان حيث أنّنا نلاحظ أن العنوان كان بخط كبير وواضح يتوسط الغلاف، مما يجعله أول ما يشد الانتباه حيث انه تميّز بتلوين كلمتي "عمو" بالأصفر، و"يزيد" بالأحمر وهو اختيار ليس عشوائيا بل يحمل دلالات نفسية وبصرية مهمة فالأصفر معروف بانه لون محبب للأطفال، يرمز إلى الفرح والحيوية بينما يضيف الأحمر طابعا من الحماس والانتباه كما يطلق عليها الألوان الحارة والدافئة في كتاب كلود عبيد حيث قال: "ويطلق على الألوان الحارة أيضا اسم الألوان الدافئة أو الساخنة (الأحمر، الأصفر، البرتقالي)، لأنّها الى الضوء والوان مصدر الحرارة"[2]

---

[1] فوزية تقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري**، أدب الطفل في الجزائر، بحث في الراهن والتحديات، ص209

[2] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالها)** المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص21

لأنّها ترمز للنّار كذلك وقَدْ جَمَعت الكَلمتان دَاخِل دَائرة ملوّنة بالأحمر مايرمز الى وحدة الاسم وتناسقه ويُعبَر عن العَلاَقة القَريبة والحميمة بين "عمو يزيد" و "الأطفال" استخدام هذه الألوان وتنسيقها يَعْكس مضمون المجلة الموجه للأطفال، ويظهر مدى حرص المصمم على اختيار عناصر بصريّة تجذب الطفل وتلامس اهتماماته والطّفل بطبيعته يميل الى الألوان وهذا يعود إلى تطور حواسه وحبه لاستكشاف ما يحيط به وبالبيئة خاصة وتصميم الغلاف بطريقة عقلانية تُثير فُضوله وتعزّز رَغْبَته في التّفاعل مع المجلة وقراءتها، ويجعله يشعر بالانتماء الى المحتوى الذي تقدمه المجلة من تنوّع في الأنشطة التي تدخل ضمن عالمه الصّغير حتى يصبح كبير من خِلال تطلعاته.

2-صورة الغلاف/لوحة متكاملة:

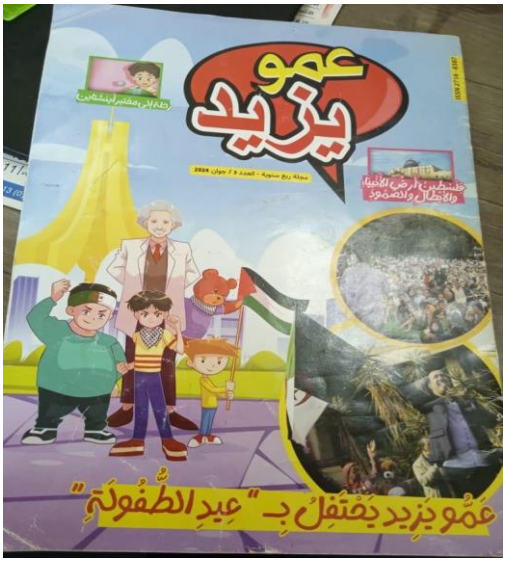

إن أوّل ما يُلفت انتباه الطّفل في أي قصّة: غِلافها الخَارجي بكلّ مافيه من ألوان ورسومات، ولاسيما غِلاف المجلّة التي تجمع بين القصص وعديد الفنون السردية، فالغلاف يؤثر في عقل المتلقي الصغير ممّا يجعله يتشوّق لِقراءة مضمون القصة، ولهذا سوف نلقي نظرة على الألوان الموجودة في واجهة المجلة ونحللّ الرّسومات والأشكال سيميائيا ونوضّح كيف تؤثر على الطّفل.

" توسّط عنوان مجلة (عمو يزيد) صَفْحة الغلاف، كتب ببند عريض كبير الحجم، هو شعار القناة الفضائية الجزائرية وهي أوّل قناة مخصّصة للأطفال في الجزائر، انطلق أول بثها سنة 12افريل2022م"[1]

فالعنوان هو من أهم العتبات النصية التي لها أهمية بالغة في لفت انتباه القارئ وجذبه خاصة عندما يكون قارئ صَغير، فَنجد عنوان مجلة عمو يزيد كتب بلونين: الأصفر وهو لون "قوي، عنيف، حاد الى درجة تُمكنه أن يكون ثاقبا، أو رحبا وباهرا كتدفق معدن في حالة الذوبان الأصفر هو الأكثر دفئا، الأكْثر بوحًا والأكثر تأججًا وانقادا بين الألوان."[2]

فاللّون الأصفر يدل على التفاؤل والابداع لأنّه لون ساطع ومُشرق وهو لون الشّمس الذي يبعث بكل ماهو جديد للانطلاق في الحياة، فاختياره في العنوان وتحديدًا كلمة "عمو" لم يأت عبثا وانّما لقرب الكلمة من الأطفال وتداولها بينهم، فهم يقولون "عمّو" لكلّ شخص أكبر منهم وقريب منهم، لأنّ العم بمكانة "الاب". أمّا اللون الأحمر "هو لَون الرّوح، لون القلب. هو لون العلوم والمعرفة".[3]

فالأحمر يَدُل على القوّة وهو يحمل مزيج الألوان الحارة الجذابة التي تؤثر في الرؤية البصرية للطفل، فاختياره في الألوان كَان لِغرض تَنبيه الأطفال بأهمية المجلة ولفت انتباههم لاقتناء المجلة وقراءتها.

نجد أن غلاف مجلة عمّو يزيد يحتوي كل أركان ووحدات المتن وهذا مايجعل القارئ الصّغير يتشوق لقراءتها، يتحوّل الغلاف إلى صورة متكاملة لما هو موجود في النص الموازي، فمنشئ هذه المجلة مهتم كثيرا بالأطفال وبكل ما يحتاجونه فهذه المجلة أصدرت تزامنا مع عيد الطفولة وهذا يدل على مدى إهتمام "يزيد بلعباس" بهذه الفئة الناشئة، فقد

---

[1] فوزية تقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري**، ادب الطفل في الجزائر–بحث في الراهن والتحديات،ص209

[2] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، دلالتها)**، ص107

[3] المرجع نفسه، ص74

وضع شريط في الأسفل باللون الأصفر وكتب على هذا الشريط عبارة "عمو يزيد يحتفل بعيد الطّفولة" والّتي كَتَبت باللّون الأحمر وهَذا دَليل عَلى أنّ هَذه المجلة مخصصة للأطفال وتُشاركه كل مناسباته وأعياده وفرحته وسعادته ولاسيما عيد الطفولة الذي يحتفل به عمو يزيد في كُلّ رُبوع الوطن وذلك لاحداث صِلة وعَلاقة وَطيدة مَع الأطفال الصّغار وزرع التفاؤل والأمل فيهم. وقَدْ وَضَع صُور فُوتوغرافية عَلى الغِلاف لِيوضّح أكثر مدى اهتمامه بهذه الفئة، ففي الصّورة الأولى يظهر مع جمهوره الصغير والصورة الثّانية يَحْمل العَلَم الجزائري لِيزرع قيما وطنية في نُفوس الأطفال بِحبهم لِوطنهم واحترامهم لِرموز السيادة الوطنية، كما تمثل العلم الجزائري يرفرف بجانبه العلم الفلسطيني، وهذا يدلّ على أن مبادئ المقاومة والثّورة والإرادة والشجاعة والتّضحية في سبيل الوطن، كما أنّه يَدلّ أيضا على مساندة الجزائريين لاخوانهم الفلسطينيين.

نُلاحظ أيضا أنّ غِلاف المجلّة يضم كل شخصيات الوحدات المطبوعة الموجودة في متن المجلّة، وهذه الشّخصيات كالآتي: (عجيب– اينشتاين – الدب انوس– تريفلو – طفل جزائري)

فهذه الأخيرة كانت متفرّقة في المجلّة واجتمعت في الغِلاف وكأنّها تنتمي لأسرة واحدة على الرغم من اختلافاتها، وهذا ما يجعل المَجلة تَجْمع فنونا مختلفة وقصصا وشخصيات مختلفة في الأفكار، ولكنّها تجتمع عندما تؤدي وظيفة موحدة وهي بناء شخصية الطفل وتعلمه عديد من القِيم التربوية التعليمية والتثقيفية.

فالطّفل دائما ما يتعلق بالشخصيات الموجودة في القصص وخاصة شخصية البطل فهي تؤثّر فيه ويصبح يقلدها، فوجب على كاتب قصص الأطفال اختيار الشخصية التي تؤثر تأثيرا إيجابيا في المتلقي الصغير وتغرس فيه القيم التربوية والتعليمية.

أمّا خلفية الصورة الجماعية لشخصيات المجلة كانت باللون الأزرق فهو "أعمق الألوان، يدخله النظر دون أي عَوائِق، هو لون أثيري الأكثر تجريدا بين الألوان."[1]فاللون الأزرق هو لون صاف وبارد يشجع عَلَى الإبداع لأنّه يرتبط بلون السّماء الصافية ويُعطي نوع من الراحة والأمن، وبدوره يُساعِد على التخلص من التّعب وجعله يحس بالأمان والراحة عند النّظر الى غلاف المجلة فلا يَحدث لَديه أي تشوش بصري.

في هذه الخلفية أيضا تمثل مقام الشهيد "وهو معلم تاريخي وعلامة على وجود أمه بتاريخها وهويتها العربية وقبلة تعريفية للجزائر بين البلدان."[2]

فهو الصّورة المرئية للجَزَائر التي تعبر عن هويتها وتاريخها، كذلك يعتبر أيقونة تدل على التضحية والصمود وتَجْسيد لبطولات الشهداء، فوضع صورة مقام الشهيد في خلفية مجلّة "عمو يزيد" لم يأت مِن عَبَث بَل كَان مقصودا من أجل رسم القيم الوطنية في ذهنية الجيل الناشئ وترسيخ أهم مقومات الهويّة الجزائرية.

نَجِد أن لَوْن الأرضية الّتي تَقِف عليها شخصيات المجلة هو البنفسجي، "وهو لون الاعتدال، يُعتبر هَذا اللّون رمزا للوضوح ونفاذ البصيرة والعمل العاقل والتوازن بين الأرض والسماء، الحَواس والروح، الشغف والذكاء".[3]

فهذا اللّون يَدُلّ على التّوازن العاطفي واختياره في الغلاف يوحي أن الأطفال لديهم مشاعر وأحاسيس وعَواطف قوية مِن الأفْضل مُراعَاتها والتعامل مَعَها بِلطف ورفق وهدوء وهذا ما تعمل عليه المجلة.

وفي الأخير نَقُول أنّ الغِلاف هو الواجهة الأساسية للمجلة وجب أن تكون أيقوناته متوازنة من حيث الألوان والصّور والأشكال لتتناسب مع الطفل وتجذب انتباهه وبها يعرف

---

[1] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، دلالتها)** ص81

[2] فوزية تقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري**، ص211

[3] المرجع نفسه، ص119

ماهو موجود في متن المجلة، فَغلاف "مجلة عمو يزيد" هو عبارة عن لوحة فنية متكاملة تخاطب القارئ الصغير وتَعْمل عَلى اثارة انتباهه فيخلق لديه نوعا من التواصل بأسلوب خاص مع مضمون المجلّة.

ثانيا: جمالية الصّورة في متن المجلة وفاعلية التلقي عند الطفل

تشكل الصور والرسوم في القصة المصورة صيغة جديدة يستطيع الطفل من خلالها فهم القصة، والانجذاب اليها بمجرد رؤيتها أول مرة، فلا يمكن لأي قصة تحاكي الأطفال أن تخلو من صور ورسومات لها ملامح معتبرة تخاطب المتلقي الصغير من خلال ألوانها الموحية، فلا يخفى علينا أن الطفل لديه دقة الملاحظة وحسن مراقبته البصرية للأشياء، وسرعة ابتهاجه للمظاهر الجميلة ونفوره من الصور الباهتة التي تقل فيها الألوان وتكون غير واضحة الملامح، فأي أثر تتركه الصور في ذهن القارئ الصغير سواءا كان أثر إيجابي أو سلبي يرجع الى كيفية تركيب الصورة وتموضعها في القصة من ناحية ألوانها وحجمها وملامحها.

1-العنوان كصورة والتأثير على الطفل:

في عَالم أَدب الطّفل تُعد العناوين في القصص الموجهة للأطفال من أهم العتبات النصية.[1] فهي عنصر فعال في عملية الادراك عند الطفل. فيعتبر هذا الأخير أول ما ينجذب اليه المتلقي الصغير باعتباره ولا يتعامل مع النص كلغة مدروسة. بل بواسطة بصره لذلك عند الكتابة للطفل يَجب مراعاة العناصر والأشكال البصرية التي تسمى بالتيبوغرافيا أي أننا نقصد نوع الخط وشَكله ولونه لأن هذا ما يساعد الطّفل على التّفاعل مع القصة وتثير فضوله لاكتشاف مُحتواها. مايدعم هذه الفكرة **عبد التواب يوسف** "ان العنوان في القصة

[1] سحنون نورة- شقيري فتيحة: **سيميائية العنوان في قصص الأطفال**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية-المجلد5 ، العدد5 ، 2022 -ص191

يجب أن يكون بَسيطا واضحا مشوقا ويراعي في تصميمه العناصر البصرية كالحجم واللون لأنها أول ما يجذب انتباه الطفل قبل أن يبدأ في قراءة الكلمات."[1]

وبذلك يسهل عَلَى الطفل استيعاب القصة بواسطة تايبوغرافية العنوان لأنه يشجعه ويشوقه للدّخول الى عَالم القصة.

عندما نَقُول التيبوغرافيا فإننا نتحدث عن نوع الخط وشكله ولونه ولكل منهم رمزية ودلاله لها تأثير خَاص بالمتلقي الصغير اذ نجد هذه العناصر قد تجلب بشكل واضح يخدم الطفل في مجلة "عمو يزيد" اذ سَاهَمت هَذه المَجلة في توظيف هذه الخصائص لتحفيز الطفل على قراءة القصة والتفاعل معها. ومن هذه القصص:

أ-القصّة الأولى: بعنوان "رحلة الى مختبر اينشتاين"

تَنْدرج هذه الأخيرة ضمن المطبوعة الثابتة بعنوان "مغامرات عجيب الغريب" عند ملاحظتنا للعنوان والتّمعن فيه نجد أن الخط مكتوب مزخرف وعريض متباعد وكأنه يبدو مرسوما مما يستقطب عَقْل المُتلقي الصّغير أكثر للدخول الى القصة، كذلك استعمال الكاتب للشخصية الخيالية من الزمن الماضي البَعيد، جَاءَ كذلك العنوان جملة اسمية مكتملة "رحلة الى مختبر اينشتاين" مما يدل هذا على الحركة والبَحْث عَن الحقيقة والاستكشاف.

[1] عبد التواب يوسف: **ادب الأطفال ، فنونه- سمائه** -تقويمه دار المعارف، القاهرة، ط5، ص88

استعمال الكَاتب للون البنفسجي في الوحدة المتغيرة لأنّه لون هادئ يدل على الخيال والعلم، "وكذلك يُعتبر هذا اللون رمزا للوضوح ونَفَاذ البَصيرة والعَمَل العاقل والتوازن بين الأرض والسماء الحواس والروح، الشغف والذكاء، الحب والحكمة."[1]

مما يتناسب هذا مع شخصية اينشتاين

بَساطة الشكل وسهولة الخط يجعلان العنوان أكثر بساطة للطفل المتلقي، وكذلك الشكل واللون يُحفز خَيَاله ويُثير فُضوله لاكتشاف القصة.

ب-القصة الثانية: "ورقة الخير"

تَندرج هَذه الأخيرة ضمن المطبوعة الثابتة بعنوان "حكايات عمو يزيد". العنوان هنا كتب بخط سَميك وواضح وكذلك استخدم التّشكيل الكامل مما يسهل على الطّفل النّطق الصحيح.

الخط لَه طَابع طفولي، مرح، الحروف متوازنة مما يسهل الانجذاب اليه ويصبح شكله أقرب الى الطفل.

كذلك نَجِد العُنوان قصير جدا "ورقة خير" سهل ليتناسب مع عمر الطفل.

استخدام الكَاتِب للون الأخضر لأنه "لون الأمل، القوّة، طول العمر فهو لون الخلود الذي ترمز اليه كونيًا الغصون الصغيرة الخضراء."[2] كذلك يعطي إحساسا بالطّمأنينة والهدوء مما يربط المتلقي خَيَاله بالطّبيعة وكذلك يوحي بالأمل والعطاء ما يتناسب مع رسالة القصّة.

[1] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)** ، ص119

[2] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)** ،ص93

أ-القصّة الثالثة: "مسطرة المشاكسة"

تَدْخل ضمن الوحدة المطبوعة الثّابتة "تريفلو والأصدقاء" نجد الخط عريض وكذلك بعض الحروف مرسومة ومكتوبة بطريقة مرحة لتعكس طبيعة القصة المشوقة.

إستخدام الكاتب للّون الأصفر دَلَالة على أن القصّة مليئة بالمغامرات والتّصرفات الطّائشة لأنه لون يرمز الى النشاط والحَرَكة، وأيضا يذكر "كلود عيد" في كتابه أنه "لون قوي عنيف حاد الى درجة تمكنه أن يكون ثَابتا..."

واستخدامه كذلك للون الأحمر لأنه يَرْمز عادة الى النّشاط والتمرد وكثرة الحركة والعمل والشّغف، وهو لون الدم ولون الحياة ولَوْن الجَمَال والغنى."[1]

يَظْهر في العنوان التلاعب بين الألوان ما يَجْعل الطفل مُنتبها بَصريا ويُعطيه رَغبته في الدّخول الى موضوع القصة.

العَنَاوين في مجلة "عمو يزيد" اعتمدت على التنوع البصري وصممت بطريقة تجعل المتلقي الصّغير مُتشوّقا ومُستمتعا في دِراسته للقصة فلكل حرف مكتوب ولكل لون واضح له هدف ورمزية ودلالة، فالخط العَريض الواضح لجعل العناوين سهلة القراءة، والألوان تكون موضوعة ومصممة وفق مَوْضوع القصّة وشَخْصياتها، لذا يمكننا القول بأن العنوان كصورة ليس أداة تعريفية للقصة فقط، اذ أنه يَحْمل بُعد جمالي يجذب الطفل المتلقي ويحفزه لمعرفة محتوى القصة والتّفاعل معها.

[1] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها ودلالتها)**، ص107

2-فضاءات الرّسوم والصور وجماليتها في المجلة:

أ- مُكونات الشريط المرسوم وبعد التعليمي والتربوي

الشّريط المرسوم هو أحد أنواع السرد الموجه للأطفال الذي يجمع بين الرسوم والنصوص لنقل فكرة أو معلومة، أو بمعنى اخر هو "مجموعة من الصور أو الرسوم التي عبر... اليها "قصة" أو "حكاية" وهي تعبير فني لايستعمل صورة واحدة، بل مجموعة من الصور باحثا عن علاقة جديدة بينها وبين النص."[1]

نَجِد الشّريط المَرسوم في مجلة "عمو يزيد" بالوحدة المطبوعة الأولى بعنوان "مغامرات غريب العجيب" في قصّة "رحلة الى مختبر انشتاين". وبالإعتماد على هذه القصّة نَجِد أنّ مِن أَبْرز ما يتميز به الشريط المرسوم:

اللّوحة: تتمثّل في صفحة كاملة من القصة وتنقسم الى عدة إطارات مثالا على ذلك الصفحة الأولى التي تُظْهر الطفل والعالم وبداية المغامرة، تساهم اللوحة في ترسيخ بعض المفاهيم العلمية لَدَى الطّفل وذَلِك مِن خلال عرض بيئة علمية مليئة بالأدوات والتجارب، مما يحفز لديه حب الاكتشاف والاستطلاع.

الشّريط: تسلسل الصّور أفقيا أو عموديا، كَمَا هو موضح في شريط بداية القصة الذي يبدأ بمشي الطفل في الشارع وينتهي بوصوله إلى مختبر وهذا المثال يُوضح لَنَا مُكوّن "الشّريط"

[1] محمد انقار: **قصص الأطفال بالمغرب، منشورات كلية الادب والعلوم الإنسانية بتطون**، المغرب، ط1، 1998م، ص55

من خِلال تَسَلسل الأحداث خُطوة بِخطوة ممّا يُتيح للطفل تَعلم تَرْتيب الأحْداث، وأن القصص تتطوّر عَبْر خُطوات زمنيّة مُنظمة، مما يُنمي عِنده التنظيم الزمني للأفكار.

الخَانة: تكون مستطيلة الشكل أو مربعة وتتضمن مشهدا من القصة تكون رسم وكلام أو رسم فقط، مثالا على ذلك الخانة التي يعرف بها العالم البرت انشتاين بنفسه لطفل، أو الخانة التي تُوضح رَسمًا فَقَط دُون كَلام الطفل وهُو يعبر الشارع ويتيح هذا التقسيم لمشاهد القصة باستيعاب الطفل للمعلومات المراد إيصالها بشكل بَسيط وسَريع وتَخْلق نوعا من الإيقاع البصري في القراءة وتَجْعل الانتقال وَاضحا ومُتسلسلا مما يساعد الطفل على التركيز في تفاصيل القصة.

الفُقاعة: لَهَا شَكْل دائري أَو بيضوي يَظْهر دَاخِلها كَلاَم الشخصية التي تتحدث كَنَمُوذج على ذلك فقاعة العالم "البرت انشتاين" حَيث يَقُول: "أنك في مُختبر العالم العبقري ألبرت انشتاين".[1] وهذا الكَلاَم مُوجّه بِسهم للعالم دَلِيل على أنّه كَلاَم خاص به مما يتيح للطفل تعلم مهارات الحوار، والشعور بالصّحة أثناء قراءتها لأنّها في سياق حواري ممتع، مما يسهل عليه فهمها واستيعابها.

المَوْجة: هي أَشْكال تُوضع حَوْل الشّخصية للدلالة على الحركة أو الصدمة أو الخوف، كما نلاحظ في القصة الخطوط حَوْل الشخصية "للدلالة على الحركة أو الصدمة أو الخوف، كما نلاحظ في القصة الخطوط حَول جسم الطفل وهو يختفي فجأة، هذا النوع من التأثير يثير حماس الطفل ويَجْعله يتفاعل مع المشهد وكأنّه يتحرك.

المُدرج: هُو خَلفية مَشْهد القصّة داخل اللوحة، وخلفية هذه القصة نوضح مختبر يحتوي على تجهيزات علمية ولوحة كتابة كَبيرة الحَجْم وهذه الخلفية تدعم وتكمل الفكرة فعندما يراها الطفل يفهم أنه داخل بيئة علمية ويشْعر وكأنه يشاهد القصة ويفهمها بشكل بسيط وممتع، مما

[1] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص02

يزرع فيه حب المعرفة والاستكشاف وهُناك مُكملات أخرى لمكونات الشريط المرسوم نذكر منها:

الرّموز التّعبيرية: رموز بسيطة كعلامات الاستفهام، تعجب، مصباح فوق رأس شخصية ما، ونَجِد هذه الرموز التعبيرية في القصّة كعلامة الاستفهام والتعجب فوق رأس الطفل وهذه الرموز تُساعد الطفل على فهم مَشاعر الشخصيات مما ينهي على الذكاء والقدرة على فهم الانفعالات وفهم المشْهد حَتى لو لم يقرأ النص.

الحِكَايات الصوتية: كَلِمات تُعبر عَن أَصْوات (خوف، صراخ ...) كقول الطفل "اووه" عندما سقط في الحفرة وهذه الأصوات تضيف للقصة عُنصر التشويق والانفعال، وتمكن الطفل من سماع ذلك الصوت في ذهنه اثناء القراءة، مما يَزيد ارتباطه وتعلقه بالقصة.

نَوْع الخط: نوعه من حيث كبره –لونه– سمكه، كَمَا هو موضح في القصة الخط العريض الذي كَتَبت بِه كلمة "اووه" والهدف من ذلك أرشاد القارئ إلى النبرة التي تقرأ بها العبارة وأهمية ذلك الكَلام.

تَعَابير الوجه: هي الملامح التي تظهر على وجوه الشخصيات (خوف، حزن، فرح، دهشة) كَتعبير وَجه العَالِم وهو يضحك في الصفحة خمسة، تسهّل على الأطفال فهم محتوى ذلك المشهد حتى دون قِراءة الكَلمات وتعليمهم التمييز بين المشاعر من الوجوه.

نستخلص في الأخير أن هذه المكونات تلعب دورا جوهريا في القصة في جذب الطفل.

ب–الصورة في قصّة المسطرة المشاكسة وبعدها التعليمي:

تعتمد قصص الأطفال على عناصر فنية مثل ملامح الشخصيات التي ترسم بطريقة واضحة ومعبرة والألوان الزاهية التي تجذب الانتباه إضافة الى تموضع الكتابة قرب الصورة لتسهل الفهم، سوف نقول بدراسة هذه المكونات بتطبيقها على قصة المسطرة المشاكسة.

- **ملامح الشخصيات:**

ملامح الشخصيات في القصص تلعب دورا هاما في توصيل الرسائل التربوية والعاطفية للأطفال وفي هذه القصة:

الطّفل (تريبلو): رسم بملامح طفولية بريئة وسيطة بعينين واسعتين وتعبير وجه تعكس شُعوره بالدّهشة والخَوْف وكَأنَ أمرًا خطيرا سوف يحدث، وبعد ذلك تتغير ملامحه إلى فرح وسرور دليل على زوال الخَطَر والشّعور بالأمان.

المِسطرة: تُظهر مَلاَمح بَشريّة عينان مغمضتان والفم مفتوح يوحيان بأن المسطرة تشعر بخوف شديد وتصرخ بقوة والذّراعان المرفوعتان يَزيد مِن تعبير الخوف والصدمة.

الأدوات المَدرسية: تَظْهر بملامح إنسانية (أعين واسعة، أفواه مفتوحة) مما يجعلها مألوفة ومحببة للطفل ويتفاعل مَعَها عَلَى أنّها شخصيّة حيّة تملك مشاعر وأحاسيس وهذه الملامح التي رسمتها تعكس شعورها بخوْف الفَرح على حسب السياق.

السّائق: يظهر بملامح وجه تعكس شُعور الرّعب والقلق والخوف اتجاه أمر خطير يساهم في توْعية الطفل حول عواقب عدم الانتباه وقطع الطّريق دون حذر.

بائِع المُثلجات: مَلامحه بَسيطة وناعمة تعكس الأمان والراحة وهي شخصية محببة ومألوفة للطفل.

- **سِيميائية الألوان:**

استخدمت القصّة ألوان جذابة تتماشى مع عالم الطفل تحمل دلالات مختلفة.

الأصْفَر: دَليل على الانتباه والاستعداد للتوقف.

الوَرْدي: يَرمز للفرح والمتعة ويتماشى مع فرحة الطفل والأدوات بشراء المثلجات.

الأخْضر والأزْرَق: يرمزان للهدوء والطّبيعة ويوحيان بالأمان.

البرتقالي في السيارة: يُصبح رمز للخطر والتحذير لارتباطه بموقف الخطر.

الأحمر (الخطوط على الرصيف، الإشارات): دلالة على الخطر والتحذير ويشير الى التوقف والانتباه.

- **تموْضع الكتابة بالنسبة للصورة:**

في قِصص الأطفال يوزع النص والصورة بشكل متوازن لتسهيل الفهم والاستيعاب لدى الطفل.

في هذه القصة نلاحظ أن النص يأتي في اعلى الصفحة ويتبعه رسم توضيحي لما كتب في الأعلى مما يسمح للطفل بالقراءة ثم تصور الحدث وذلك من أجل تحفيز خياله.

وفي الصفحات التي تعبر عن الحركة أو الخطر نلاحظ أن الصورة تسوده مكانا كبيرا من الصّفحة بَيْنما يرافقها النص التوضيحي في الأعلى او الجوانب وذلك من أجل تأكيد أهمية ذلك المشهَد وخطورته، كما هو الحال في مشهد عبور المسطرة الطريق والسيارة مسرعة.

ومن هنا يمكننا القول أن:

- الصورة في القصص الثلاثة تكون واضحة وكبيرة وتحتل معظم الصفحة.
- الألوان في قصص الأطفال تلعب دورا هاما وهدفها ليس التزيين فقط بل التأثير على الطفل ومشاعره وفهم المعاني.
- توضع الكتابة في قصص الأطفال بجانب الصورة أو أسفلها أو أعلاها وذلك من أجل تسهيل الفهم وتحقيق التوازن بين الرسم ومساعدة الطفل على ربط الكلمات بالمعنى.
- ملامح الشخصيات في قصص الأطفال تكون واضحة ومعبرة وذلك من أجل تسهيل فهم مشاعر الشخصيات للطفل.

ت-الصّورة في قصّة وَرَقة الخيْر وبعدها التربوي.

تُسهم مُكونات القصّة في جَذْب واثارة انتباه الطفل ومن بين هذه المكونات ملامح الشخصيات التعبيرية، الألوان، حَجْم الصورة والخط، سوف نقوم بتحليل هذه العناصر بتطبيقها على القصة.

حجْم الصّورة: بالاعتماد على القصة نلاحظ أن "الدب أنوس" يظهر بشكل كبير وضخم يشغل تقريبا ارتفاع الصفحة كاملة، وحجمه مناسب لكونه الشخصية الرئيسية، وذلك من أجل جذب انتباه الطفل وتركيزه على الدب وتصرفاته، أما الورقة النقدية فتظهر بشكل صغير مقارنة بالدب مما يجعلها لطيفة وضعيفة وبحاجة للمساعدة والتوجيه، والساعة حجمها يقارب حجم الورقة النقدية وهي تشكل عنصر مشاهد في القصة للدلالة على وقت معين، الدرج والغرفة مرسومة بشكل واضح لتعطي للطفل إحساسا بأنه ضمن مشهد منظم وواقعي.

نلاحظ أن الشخصيات صممت بشكل يتناسب مع القصة ومع مكانة ودور الشخصيات، فالدب ظهر بشكل كبير لأنه يشكل الشخصية الأساسية بينما ظهرت الشخصيات الأخرى أصغر حجم لأنها عناصر مساعدة في تطور احداث القصة.

ملامح الشخصيات: يتضح من خلال القصة أ الدب تغير وجهه تدل على الحيرة والتفكير اتجاه أمر ما ووضع يده على فمه يعزز هذا الشعور مما يستوجب عليه اتخاذ القرار اتجاه أمر مهم.

والورقة النقدية تظهر بملامح إنسانية وهي في حالة من حزن وعيونها مائلة للأسفل وهذه الملامح تجعل الطفل يتفاعل معها ويجعلها شخصية حية لها مشاعر واحاسيس.

ملامح الشخصيات في القصة تستخدم لتوصيل المشاعر والمعاني بطريقة بسيطة وتجعل الطفل يتفاعل معها.

الألوان: ولابد من وجود الألوان في القصة لأنها بمثابة عنصر مكمل للقصة وجذاب للطفل، ففي هذه القصة نجد أن "ورقة الخير" جاءت باللون الأخضر وهو اللون الطبيعي للمال دليل " على الامل والقوة والعطاء المتواصل وفعل الخير."[1] والدليل على ذلك من القصة "فرحت الورقة المباركة كثيرا فنامت والسعادة تغمرها لأنها ستكون السبب في رسم البسمةعلى شفاه المحتاجين ووسيلة للخير"[2] أما الدب فنجده باللون البني الذي يوحي الى الدفئ واللون الأحمر الذي على قميصه يشير الى الحب واللون الأصفر الذي على وشاح الدب والمصباح وارضية الغرفة وكذلك بالنسبة للون الأزرق "اللذان يرمزان للانسجام والتفاهم."[3]

تؤثر الألوان على الطفل وتسهم في جذبه وتمكنه من معرفة دلالة كل لون في القصة.

تموضع الكتابة بالنسبة للصورة: نلاحظ من خلال القصة في الصفحة الأولى النص يحتل كل الصفحة وهنا رسوم تغطيها الكتابة (الكرة–الدب) وفي الصفحة الثانية النص موضوع في الجزء العلوي من الصفحة والدب يحتل معظم المساحة، وهذا التموضع يتيح للطفل أن يقرأ نص القصة أولا، ثم رؤية مشهد القصة ومطابقتها بي مايراه ومايقرأه.

التوازن بين النص والصورة مهم جدا في كتب الأطفال لأنه يراعي مهاراتهم اللغوية والبصرية.

صممت قصة "ورقة الخير" بطريقة جذابة ومبسطة تناسب إدراك الطفل وذلك من خلال الوانها الزاهية ورسومها المحببة للطفل كالدب وموازنتها بين الكتابة والصورة وذلك بهدف إيصال القيمة التربوية بطريقة ممتعة وتعزيز حبه للقراءة.

وفي الختام وبعد استخراج العناصر الفنية والجمالية في مجلة عمو يزيد وتحليلها وإبراز كيفية تأثيرها في الطفل توصلنا الى أن الصورة البصرية تناسب الطفل أكثر من

---

[1] فوزية نقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري، بحث في الراهن**، ص215

[2] يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، ص7

[3] فوزية نقار: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري، بحث في الراهن**، ص216

الكلام اذ تمتاز بقوة تأثيرها، فكل طفل صغير يكون لديه شغف بالقصص، خاصة القصص المرسومة والمصورة عن الحيوانات وحتى عن حياة الشعوب من تعاملات داخل الأسرة وفي المحيط الخارجي وداخل المدرسة، فالألوان ونوع الخط الذي تكتب به العناوين وحجم الصورة داخل القصة كلها عناصر جمالية اذا كانت مركبة بطريقة صحيحة تؤثر في الطفل بشكل صحيح، فوجب على كاتب قصص الأطفال أن يكون على دراية كاملة بتركيبة الأطفال وينسق بين الصور والنص الموازي لتحقق القصة جملة من الأهداف التربوية والتعليمية التي تساعد المتلقي الصغير في بناء شخصيته، وأهداف أخرة جمالية تسهم في انطلاق خيال الطفل دون قيود.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الخِتام ومن خِلال دِراستنا لِمكوّنات السّرد في قصص مجلة عمو يزيد وتسليط الضوء على السّرد وجمالية الصور في مجلة عمّو يزيد كمدونة للدّراسة في البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها:

1-المجلة تمثّل وسيلة فعّالة لنقل المَعْلومات للطفل بطريقة محببة، نظرًا لما تحتويه من عوالم تجذب الطفل وتتناسب مع اهتماماته، ممّا يجعلها وسيلة تعليمية مؤثرة ومحببة.

2- تلعب مجلات الأطفال دورًا مهما في تنمية شَخْصية الطفل وتعزّز خياله ومهاراته اللّغوية والمعرفية.

3- استخدام المفارقات الزمنية كالاستباق والاسترجاع في مَجلاّت الأطفال يتم بشكل طفيف، وذلك لتحقيق التشويق دون التأثير على وضوح السّرد وسُهولة الفهم للمتلقي الصغير.

4-المدّة الزّمنية في قصص الأطفال في مَجَلّة عمّو يَزيد تضيف جَمَالية مِن خِلال إبطاء الحكي وتسريع السّرد.

5-للمكان دور جوهري في قِصص الأطفال في المجلة، كَوْنه عُنصر فَعّال في تحريك الأحداث والشّخصيات وتحفيز خيال الطّفل.

6-الشّخصيات في قصص الأطفال لها دور مهم في تَكْوين شَخْصيّة الطّفل المتلقي لأنّها تسهم في إكسابه القيم والمبادئ الأخلاقية وتعليمه كيفية تعامله مع المَوَاقف مستقبلا، وهذا من بين أهداف مجلة عمو يزيد.

7- العتبة النصية في مجلّة الأطفال هي الإطار والمدخل الأساسي المرافق للنصوص القصصية، وقد تُشكل بوابة أولى له.

8- إختيار العنوان في المجلة يتطلب دراسة وتخطيطا دقيقا، لأنه يعد بمثابة مدخل للنص وواجهة لموضوعه، ويشكل العنوان عنصرا مهما في جذب انتباه الطفل خاصة عند اختيار ألوانه المناسبة.

الخاتمة:

9-تقسيم غلاف المجلة له دور كبير في جذب انتباه المتلقي الصغير من خلال الألوان المتناسقة وأيقونات المتن المختلفة

10-العنوان في قصص الأطفال لا يظهر كصورة فقط للمتلقي الصغير بل لديه أبعاد جمالية بصرية تعمل على تحفيز تعامل الطفل معالقصة وشد انتباهه.

11-حسن استخدام الألوان وحجم الصور وتوزعها داخل القصة يؤثر بشكل كبير على فهم الطفل للنص، حيث تساعد الصورة الكبيرة الشخصيات على التفاعل العاطفي للطفل مع ابطال القصص.

12-يساعد تموضع الكتابة بجانب الصورة بطريقة منظمة ومتوازنةعلى فهم الطفل للقصة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول أن مجلة عمو يزيد الجزائرية كانت وسيلة تعليمية تثقيفية بامتياز للمتلقي الصغير، حيث لعبت دورا مهما في إبراز القيم والمبادئ التعليمية والتربوية والأخلاقية التي وجب على الطفل أن ينشأ عليها.

الملخص:

يُعد أدب الطفل من أولى اهتمامات الكتاب والمنتجين المعاصرين باعتبار الأهمية البالغة لفئة الصغار، ولذلك حاولت الفنون الأدبية التي تشمل القصص والكتب والمجلات تسليط الضوء على الأساليب الجديدة التي تخاطب عقول الصغار ونفسياتهم وتسهم في تنمية شخصياتهم وتحريك خيالهم. فمن خلال هذه الدراسة نحاول الكشف عن التقنيات المكونة للسرد في قصص مجلة عمو يزيد العدد الثالث كما نحاول التركيز على جمالية الصورة البصرية في المجلة باعتبارها أهم ما يلفت إنتباه الطفل وتظهر كيفية تأثيرها على شخصية المتلقي الصغير.

وبتطبيق أهم المناهج النقدية والبنيوية والسيميائية على القصص السردية والصور الموجودة في المجلة توصلنا إلى أهم النتائج وهي: دور وأهمية الصور والألوان في جذب إنتباه المتلقي الصغير وتأثيرها على حواسه البصرية، بالإضافة إلى ضرورة التركيز على تطوير المجلة وتوسيع محتواها لما لديها من وظيفة تربوية وثقافية فعالة بامتياز، كما تسهم المجلات الموجهة للأطفال بما تحمله من عوالم سردية مشوقة، في تنمية خيال الطفل وبناء جيل مثقف قادر على المساهمة في بناء مستقبل مشرق.

الكلمات المفتاحية:

السرد – جمالية الصورة البصرية – مجلة عمو يزيد – التأثير.

الملخص:

Summary:

Children's literature has become a primary focus for contemporary writers and producers, given the profound importance of this audience. Consequently, literary arts encompassing stories, books, and magazines have sought to highlight innovative approaches that engage young minds and psyches, fostering their personal growth and igniting their imagination. Through this study, we aim to explore the narrative techniques employed in the stories of the third issue of Uncle Yazid magazine, with a particular emphasis on the aesthetic appeal of its visual imagery, which is considered the most captivating element for children. We also examine how these visuals influence the young audience's character development.

By applying key critical, structuralist, and semiotic methodologies to the magazine's narrative stories and images, we arrived at significant findings. These include the pivotal role and importance of images and colors in capturing the attention of young readers and stimulating their visual senses. Additionally, the study underscores the necessity of enhancing the magazine's development and expanding its content, given its distinguished educational and cultural role. Such children's magazines, with their enthralling narrative worlds, contribute to nurturing a child's imagination and cultivating an enlightened generation capable of shaping a promising future.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ-قائمة المصادر:

1-يزيد بلعباس: **مجلة عمو يزيد**، شركة طفولة للإنتاج، الجزائر، العدد3، 2024.

ب-قائمة المراجع:

- **قائمة الكتب:**

1-اجلال خليفة: **الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر**، الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1998.

2-جير الدبرنس: ت/ عابد خزندار، المصطلح السردي، **المجلس الأعلى للثقافة**، القاهرة-مصر، ط1، 2003.

3-جيرار جينيت: **خطاب الحكاية**، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عبد الجليل الازدى، عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997.

4-حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي**، بيروت -لبنان-، ط1، 1990.

5-شعيب الغباشي: **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة – مصر، ط1، 2002.

6-عبد التواب يوسف: **أدب الأطفال: فنونه-سماته-تقويمه**، دار المعارف، القاهرة، ط5، د.ت.

7- فاطمة حفري وآخرون: **دور مجلات الأطفال في تنمية القيم لدى الطفل الجزائري، أدب الطفل في الجزائر- بحث في الراهن والتحديات**، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي-الجزائر، ط1، 2024.

8-كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان-، ط1، 2013.

9-محبوبة محمدي محمد أبادي: **جماليات المكان في قصص سعيد حورانية**، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2011.

10- محمد أنقار: **قصص الأطفال بالمغرب**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، المغرب، ط1، 1998.

11- مرفت محمد كامل الطرابيشي: **مدخل الى صحافة الأطفال**، جار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

12- ميساء سليمان الابراهيم، **البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011.

13- نتيلة راشد: **مجلات الأطفال، الهيئة العامة للكتاب**، القاهرة، د.ط، 1990.

- **قائمة المذكرات:**

1-فطيمة خيضاوي: خيرة تباكو، مذكرة ماستر بعنوان: **فاعلية القصة الموجهة للطفل الجزائرية**، قصة يوم الربيع لأحمد رضا حوحو انموذجا، جامعة أدرار، الجزائر، 2020/2019.

2-نورة فلوس: **بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثي**ة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة المولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2021/2020.

3-وئام بوقطاية، موراس يسرى: **سيميائية العنوان في المجموعة القصصية القصيرة جدا – جلالة عبد الجيب- السعيد بوطاجين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لهيلة، الجزائر، 2023/2022.

- **قائمة المجلات:**

1-سحنون نورة، شقيري فتيحة: **سيميائية العنوان في قصص الأطفال**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية، المجلة5، العدد5، 2022.

2-سعيد بن يحيى هون علي، **الاعلام التربوي ومجلات الأطفال في الجزائر**، مجلة الثقافة، الجزائر، العدد05، 2020.

3-عبد الهادي: **تاريخ أدب الأطفال في الجزائر**، مجلة المخبر، د.ب، العدد3، 2006.

4-فاطمة الزهراء تيو: **صحافة الأطفال**، فضاء لاكتساب مهارة الكتابة وتحفيز الصغار على الابداع، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، الجزائر، المجلد8، العدد2، 2021.

5-نورا سمير، محمد محمد: **جماليات المكان في أعمال أيها الورداني القطبية**، جامعة طنطا، د.ب، العدد45، 2021.

- **قائمة المواقع الالكترونية:**

1-تيللي كمال الأمير: **مجلات الطفل الورقية من الظهور الى الاندثار وأسباب الاستمرارية أو التوقف**، كيدزووم، 2025/02/27، kidzom.com.

2-جميل حمداوي: **أدب الأطفال في الجزائر**، ديوان العرب، 21سبتمبر2009، د.ع، د.ب، 13فيفري2025. Diwanalarab.com.

3- مراد الشوابكة: **من هو اينشتاين**، موضوع، mawdoo3.com، 2024.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ-ب-ج
المدخل: مفاهيم نظرية في مجلات الأطفال	
1- تعريف ونشأة صحافة الأطفال بصفة عامة.	08-05
2- نشأة وتطور صحافة الأطفال في الجزائر.	09-08
3- تعريف مجلات الأطفال في الجزائر.	11-10
4- نشأة وتطور مجلات الأطفال في الجزائر.	13-12
5- أهمية مجلات الأطفال وتأثيرها في بناء شخصية الطفل.	15-14
الفصل الأول: جمالية البنية الفنية في مجلة عمو يزيد	
أولا: الوحدات المطبوعة والعنونة في المجلة.	20-18
1- الوحدات المطبوعة في المجلة.	19-18
2- العناوين الثابتة والمتحركة في المجلة وأثرها على تلقي الطفل.	20-19
ثانيا: بنية الزمن في قصص مجلة عمو يزيد	30-21
1- المفارقات الزمنية.	24-21
2- المدة (الديمومة).	30-24
ثالثا: بنية المكان في قصص مجلة عمو يزيد.	36-30
1- الأماكن المغلقة.	33-31
2- الأماكن المفتوحة.	36-34
رابعا: بنية الشخصية في قصص مجلة عمو يزيد.	42-36
1- بنية الشخصية في قصص رحلة اينشتاين.	38-37

2- بنية الشخصية في قصة ورقة الخير.	40-39
3- بنية الشخصية في قصة مسطرة المشاكسة.	42-40
الفصل الثاني: جمالية الصورة البصرية في مجلة عمو يزيد	
أولا: سيميائية العتبة النصية (الغلاف) في المجلة.	52-45
1- جمالية عنوان مجلة عمو يزيد.	49-46
2- صورة الغلاف / لوحة متكاملة.	52-49
ثانيا: جمالية الصورة في متن المجلة وفاعلية التلقي عند الطفل	64-53
1- العنوان كصورة والتأثير في الطفل.	56-53
2- فضاءات الرسوم والصور وجماليتها في المجلة.	64-57
الخاتمة	67-66
ملخص الدراسة باللغة العربية	68
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	69
قائمة المصادر والمراجع	73-71

تم بحمد الله ...

وفي الختام، نحْمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا لإتمام هذه المذكّرة، رغم ما واجهناه من

صعوبات وتحدّيات خلال مراحِل إنجازها.

لقد كانت تجربة ثريّة بالمعرفة، مكنّتنا من إستكشاف موضوع مهم والتّزود بمعلومات

قيّمة، تنعكِس فائدتها في حياتنا اليوميّة والدّراسية والمهنيّة.

ونأمل أن يكون هذا العَمَل المُتواضع قد وُفّق في تقديم إسهام علمي نافع في هذا المجال،

وأن يُشكّل لبنة تُضاف إلى رصيد البحث العلمي.